

الدعاية الأجنبية في الصحافة الإلكترونية إزاء الأزمة السورية

دراسة مقارنة لموقعي روسيا اليوم والحرّة - بحث مستل من رسالة ماجستير

أ.م.د. نزهت محمود نفل الدليمي

عدنان عبد عبد الحسن

كلية الإعلام / جامعة بغداد

المستخلص

الدعاية الأجنبية في الصحافة الإلكترونية إزاء الأزمة السورية / دراسة مقارنة لموقعي روسيا اليوم والحرّة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٨م.

تكمن المشكلة البحثية للدراسة الخاصة باستخدام المضامين الدعائية لقناتي (روسيا اليوم) و(الحرّة) عبر موقعيهما الإلكتروني إزاء الأزمة السورية بوجود غموض يرتبط بتلك المضامين التي تستند إليها الرسالة الدعائية في تحقيق أهدافهما لإقناع المستخدمين ولاسيما مع وجود صراع دعائي متبادل بين روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية في الحرب على سوريا. وتتمثل أبرز أهداف البحث بالآتي:

١. المقارنة بين المضامين التي جرى التركيز عليهما أكثر من غيرهما في الدعايتين الروسية والأمريكية في الصحافة الإلكترونية إزاء الأزمة السورية.
٢. الكشف عن الأساليب الدعائية التي استخدمتها الدعايتين الروسية والأمريكية في الصحافة الإلكترونية إزاء الأزمة السورية.
٣. إظهار المصطلحات والمفردات التي وظفها دعائياً الموقعان الإلكترونيان لـ(روسيا اليوم) و(الحرّة) والمقارنة بينهما.
٤. التقصي عن التنوع في استخدام التقنيات الإيضاحية والإقناعية في الموقعين مثل (الانفوغرافيك). يصنف البحث من ضمن البحوث الوصفية، إذ تم اعتماد المنهج المقارن وكذلك المنهج المسحي، باستخدام أسلوب تحليل المضمون. وتحدد مجتمع البحث (التقارير الإخبارية) التي نشرها الموقعان الإلكترونيان لقناتي (روسيا اليوم) و(الحرّة) إزاء الأزمة السورية، للمدة من (١/١١/٢٠١٦م) إلى (٣١/١٢/٢٠١٦م)، وعلى وفق أسلوب الحصر الشامل، ليلبغ عدد التقارير (٤١٦) تقريراً مقسماً على (٣٢٧) للموقع الإلكتروني لقناة (روسيا اليوم) و(٨٩) للموقع الإلكتروني لقناة (الحرّة)، وتمثلت الأدوات البحثية بـ(الملاحظة العلمية)، و(استمارة التحليل).

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

١. ركزت الدعاية الروسية على دعم الرئيس السوري بشار الأسد لضمان بقائه في منصبه، في حين ركزت الدعاية الأمريكية على إزاحته من الحكم.
 ٢. اهتمت الدعاية الروسية بالشخصنة عن طريق التركيز على شخصية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ودوره في تقويض الحرب على سوريا، في حين لم تهتم الدعاية الأمريكية بتضخيم صورة الرئيس الأمريكي باراك اوباما.
 ٣. جاء أسلوب (التكرار) في المرتبة الأولى من بين الأساليب الدعائية الروسية في دعم حليفها (الأسد) بمعركة حلب، في حين احتل أسلوب (التشويه) المرتبة الأولى من بين الأساليب الدعائية الأمريكية لإظهار صورة سلبية عن (الأسد) وحلفاؤه.
 ٤. استخدمت الدعاية الروسية عدة مصطلحات، منها في وصف العمليات العسكرية الروسية أو السورية بـ(عمليات التحرير) للدلالة على ذلك، في حين وصفتها الدعاية الأمريكية بـ(القتل الوحشي) أو (القصف العشوائي) أو (جرائم ضد الإنسانية) و(جرائم حرب) أو (المذبحة).
 ٥. لم يستخدم الموقع الإلكتروني لقناة (الحررة) (الانفوغرافيك) في حين نشر الموقع الإلكتروني لقناة (روسيا اليوم) (٣) صور (انفوغرافيك) في إطار اعتماد الدعاية الروسية على التنوع في الصحافة الإلكترونية باتباع سياسية زرع الخوف في نفوس الأعداء لإظهار القدرات العسكرية للجيش الروسي أثناء معركة حلب.
- الكلمات المفتاحية: الدعاية الأجنبية، الصحافة الإلكترونية، الأزمة السورية، روسيا اليوم، الحررة

Foreign Propaganda in the Electronic Press about the Syrian Crisis A Comparative Study of the Sites of Russia Today and Alhurra

(A research drawn from a Master Degree thesis)

Prof.: Nazhat Mahmoud Nafel al - Dulaimi Assistant Prof.

Adnan Lafta Manan

College of Mass Communication - University of Baghdad

Abstract

The research problem lies in the ambiguity of the usage of propaganda contents by two main media outlets (the Russian RT and American Alhurra) in their news coverage of the Syrian crisis through their websites and the methods used by them to convince users taking into account the mutual propaganda conflict between the United States and Russia in the war against Syria. The objectives of the research can be represented by the following: investigating the contents of American and Russian electronic propaganda towards Syrian crisis.

- Identifying the contents that received most of the coverage in the Syrian crisis by the two news outlets.

• Identifying the terms and phrases that have been most used by the websites of RT and Alhurra.

• Investigating the diversity in the use of explanatory and persuasive techniques such as info graphic by both websites.

The research can be classified under descriptive researches. The survey methodology has been adopted and the content analysis has been used. The research population consists of all the news reports that were published on RT and Alhurra websites on Syrian crisis from 11/ 01/ 2006 to 12/ 31/ 2006 according to the comprehensive sampling method. The number of the news reports that were analyzed was (466), (327) from RT website and (89) from Alhurra. The research tools included (scientific observation), interview and (coding scheme). The most important results of the research are:

1. The Syrian president Bashar al-Asad: the Russian propaganda focused on supporting him, and to ensure that he remained in office, while US propaganda focused on removing him from power.

2. The characters of the presidents: the Russian propaganda focused on the character of the Russian president Vladimir Putin, while the American propaganda did not amplify the character of US president Barack Obama.

3. The style of repetition ranked first among the other Russian propaganda styles in support of its ally al-Asad in the battle of Aleppo, while the distortion style ranked first among the American propaganda styles to show a negative image of al-Asad and his allies.

4. The Russian propaganda described the Russian-Syrian operations as (liberation operations), while the American propaganda described it as (brutal murdering), (random bombing), (crimes against humanity), (war crimes), and (massacre).

5. Al-hurra website has not used info graphic, while RT website has published 3 info graphs which denotes the Russian propaganda dependence on diversity in electronic journalism by following intimidation policy with the enemies to manifest the Russian military power during Aleppo battle.

Keywords: foreign propaganda, electronic journalism, Syrian crisis, Russia Today, Alhurra

مقدمة

شكل ما يعرف بثورات (الربيع العربي) اهتماماً متزايداً بالصحافة الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، فبعد الاحتجاجات التي شهدتها (تونس) و(مصر) و(ليبيا) والتي أسفرت عن تغيير الأنظمة الحاكمة نالت جمهورية سوريا العربية نصيبها من هذه التداعيات تمثل في إطالة أمد الأزمة، فعاشت منذ عام ٢٠١١ موجة من الأزمات ارتقت إلى مرحلة الصدمات المسلحة بين أطراف النزاع والقوى الفاعلة في المشهد السوري.

وبين ثانياً هذه الأحداث يتلمس الباحثون المهتمون في حقل الاتصال، بروز الإعلام الأجنبي الموجه الصادر من روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية في الفضائيات والمواقع الإلكترونية في سعيهما لمساندة جهودهما السياسية والحربية بهدف التأثير على الجمهور (المستخدم) العربي طبقاً للأهداف التي تسعى كل دولة تحقيقها على حساب الأخرى.

وأدت وسائل الإعلام بمختلف أشكالها وصورها دوراً بارزاً في صياغة الخطاب الإعلامي الدولي الموجه من الدول العظمى التي دخلت بوصفها لاعباً أساسياً في الأزمة السورية، لذلك سعى الباحث إلى دراسة الدعايتين الروسية والأمريكية في قناتين رئيسيتين هما قناة (روسيا اليوم) الروسية وقناة (الحرّة) الأمريكية عن طريق تحليل التقارير الإخبارية التي نشرها الموقعين الإلكترونيين إزاء الأزمة السورية، وعلى وفق ذلك يتضمن البحث المحاور الآتية:

أولاً/ الإطار المنهجي

أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث في ظل وجود ندرة معرفية بدراسة النشاط الاتصالي لروسيا الاتحادية الموجه إلى الدول العربية، وبالتزامن مع دراسة الدعاية الروسية جرى أيضاً دراسة الدعاية الأمريكية للوصول إلى نتائج علمية في عرض أنموذجين مختلفين في التوجهات والرؤى أثناء تعاملهم مع إحداث الأزمة السورية على المستوى الدعائي، ويمكن إيجاز الأهمية التي شكلتها هذه الدراسة على وفق المحاور الآتية:

1. ينفرد هذا البحث عن بقية الدراسات بدراسة (المضامين والأساليب الدعائية واللغة الدعائية والتقنيات الإيضاحية) التي استخدمتهما الدعايتان الروسية والأمريكية.
2. يسعى البحث إلى تسليط الضوء على الدعاية الروسية على أمل الإسهام في إثراء المعرفة العلمية ومعالجة الشح في المعلومات عنها، والتمهيد لانطلاق ومواصلة البحوث المتعلقة بهذا الإطار.
3. التعرف على المواقع الإلكترونية الروسية والأمريكية الموجهة إلى العرب والتي تستهدف التأثير في المستخدمين وإقناعهم بالمضامين والأساليب الدعائية التي تنطوي عليها الرسالة الإعلامية .
4. شكلت الأزمة السورية التي شهدها منطقة الشرق الأوسط والعالم أهمية لدراسة التوجه الدعائي الأجنبي ولاسيما مع بروز الصراع والتنافس الدولي وسياسة الحلفاء للحفاظ على مصالحها في سوريا.

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الآتي:

ما مضامين وأساليب الدعايتين الروسية والأمريكية في الصحافة الإلكترونية الموجهة إزاء الأزمة السورية؟

وتتفرع منه التساؤلات الآتية:

1. ما المضامين الدعائية التي وردت في الموقع الإلكتروني لقناة (روسيا اليوم) والموقع الإلكتروني لقناة (الحرّة) إزاء الأزمة السورية؟
2. ما المضامين التي ركزت عليها الدعاية الروسية في الصحافة الإلكترونية إزاء الأزمة السورية مقارنة بالدعاية الأمريكية ؟
3. ماذا ركزت مضامين الدعاية الأمريكية في الصحافة الإلكترونية إزاء الأزمة السورية مقارنة

بالدعاية الروسية؟

٤. مقارنة الأساليب الدعائية التي استخدمتها الدعايتان الروسية والأمريكية في الصحافة الإلكترونية إزاء الأزمة السورية.
٥. كيف وظف الموقعان الإلكترونيان لقناتي (روسيا اليوم) و(الحررة) مفردات اللغة من إطارهما العام إلى لغة خاصة ذات مفردات دعائية؟
٦. هل استخدم الموقعان التقنيات الإيضاحية والإقناعية مثل (الانفوغرافيك)؟

أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية والتي ويمكن أجمالها بالآتي:

- الدعاية الروسية المعاصرة واساليبها الإقناعية.
- الكشف عن مضامين الدعايتين الروسية والأمريكية في الصحافة الإلكترونية إزاء الأزمة السورية.
- المقارنة بين المضامين التي جرى التركيز عليهما أكثر من غيرهما في الدعايتين الروسية والأمريكية في الصحافة الإلكترونية إزاء الأزمة السورية.
- الكشف عن الأساليب الدعائية التي استخدمتها الدعايتان الروسية والأمريكية في الصحافة الإلكترونية إزاء الأزمة السورية وإجراء مقارنة بينهما؟
- إظهار المصطلحات والمفردات التي وظفها دعائياً الموقعان الإلكترونيان لـ(روسيا اليوم) و(الحررة) والمقارنة بينهما.
- التقصي عن التنوع في استخدام التقنيات الإيضاحية والإقناعية في الموقعين مثل (الانفوغرافيك).

مجتمع البحث

يتضمن مجتمع البحث الآتي:

١. المجال المكاني

يمثل الموقع الإلكتروني لقناتي (روسيا اليوم) و(الحررة) المجال المكاني للبحث، لكونهما:

أ. لم تتم إجراء دراسة مقارنة بين الموقعين سابقاً.

ب. يشكل الموقعان خطاباً دعائياً يرتبط بروسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية عبر شبكة الإنترنت. إذ أدى الاستخدام الواسع لشبكة الإنترنت إلى فتح آفاق جديدة أمام الباحثين في مجالات دراسات تحليل المضمون تتمثل بوجود أنواع جديدة من المضامين التي يمكن تحليلها كالتغطية الإخبارية المباشرة والحملات السياسية فضلاً عن إمكانية البحث بسرعة وكفاءة عالية عن أي موضوع بواسطة محركات البحث المختلفة، كما وفر وجود المضمون في شبكة الإنترنت على الباحثين ضرورة الاحتفاظ بنسخة ورقية^(١)، ويتمثل مجتمع البحث بالموقعين الإلكترونيين لقناتي (روسيا اليوم) و(الحررة) بعدهما إطاراً

(١)

عاماً للبحث، كما تم اختيار (التقرير الإخباري) من بين الفنون الصحفية للموقعين في أثناء المدة الزمنية للدراسة، إذ يعرف التقرير الصحفي بأنه (فن يجمع ما بين الخبر والتحقيق الصحفي، ولا يستوعب الجوانب الجوهرية والرئيسة في الحدث فقط كما الحال بالخبر وإنما يمكن أن يستوعب وصف المكان والأشخاص والظروف التي ترتبط بالحدث، كما أنه يسمح بإبراز الآراء الشخصية والتجارب الذاتية للمحرر الذي يكتب التقرير)^(١)، وهذا الطرح يخص المفهوم العام (للتقرير الصحفي) أما (التقرير الإخباري) فيعرف بأنه (شكل صحفي يقع في مرحلة وسط الخبر السريع والتحقيق الصحفي (الاستقصاء) ويقوم على عرض الواقع مع خلفياتها، وتقصيلاتها، وهو الشكل الرئيس في الصحف العربية والدولية والمجلات الإخبارية العالمية، وهو القالب المناسب في التغطية التفسيرية ويسمى في بعض الأحيان تقرير معلومات وأحياناً تقرير موضوعي، وأحياناً إذا ازدادت في جرأة الرأي يسمى تحليل إخباري وتفسير إخباري)^(٢)، وخالصة لما تقدم فان (التقرير الإخباري) الذي ورد في الموقعين الإلكترونيين بقناتي (روسيا اليوم) و(الحررة) يشتمل على ما طرحه التعريفين أعلاه، في سرد أكثر للتفاصيل والمعلومات فضلاً عن استعراضه مواقف وآراء وأفكار متعددة ومختلفة والتي تتحمل مضامين وأساليب دعائية سواءً من حيث تدخل هيئة التحرير في ذكر أو تقديم تصريحات لمسؤولين على حساب أخرى أو التعليق على المعلومات.

٢. المجال الزمني

تحدد المجال الزمني لهذا البحث في المدة المحصورة بين تاريخ (٢٠١٦/١١/١م) إلى (٢٠١٦/١٢/٣١م)، ويعود سبب هذا الاختيار إلى اشتداد معركة حلب التي انتهت بسيطرة قوات الجيش العربي السوري وحلفاءه على مدينة حلب بتاريخ ٢٠١٦/١٢/١٣م، أعقبه عملية إطلاق اتفاق ثلاثي لتسوية الأزمة السورية بين (روسيا الاتحادية وتركيا وإيران).

منهج البحث

تم استخدام المنهج المقارن وهو نوع من الدراسات للمقارنة بين وحدتين متقابلتين ويستخدم الوصف ليقارن بين الوحدات ثم التحليل ليستخلص الفروق وأسبابها ومن المحتمل أن يجري ذلك الوصف كميّاً أو كفيّاً عن طريق الأرقام والإحصائيات)^(٤)، والمقارنة بين الدعايتين الروسية والأمريكية، يبدأ من صياغة تساؤلات مشكلة البحث وأهداف البحث ومن ثم الفصل النظري والجانب التاريخي والحرب الباردة فضلاً عن حصر المواقع الإلكترونية الروسية والأمريكية الموجهة إلى العرب وانتهاءً بمقارنة النتائج. كما يعد هذا البحث من حيث النوع وصفيّاً، إذ تمتاز الدراسة الوصفية (بقدرتها على الوصف الشامل والدقيق للمشكلة العلمية والتأكد من جمع البيانات الضرورية التي تتعرض لها، تحليلها بأكثر درجة من الدقة وتجنب أي تحيز في جمع البيانات حتى تزداد درجة اعتماد النتائج المستخلصة وإمكانية تطبيقها على حالات أخرى مشابهة لها)^(٥)، وتم استخدام منهج المسح أيضاً بما يتلائم في دراسة الظاهرة عن طريق جمع البيانات وتحليلها وتنظيمها ومعالجتها، بهدف وصف هذه الظاهرة بجوانبها ومتغيراتها ورسم صورة واقعية لها^(٦). وجرى استخدام طريقة تحليل المضمون (Content Analysis) التي تعرف بأنه (تصنيف المادة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية تحت فئات معينة بما يكشف خصائص هذه المادة من حيث الشكل والمحتوى)^(٧)، ويشير مصطلح المحتوى بأنه (كل ما يقوله الفرد أو يكتبه ليحقق من خلاله أهدافاً اتصالية

مع الآخرين وهو عبارة عن رموز لغوية يتم تنظيمها بطريقة معينة ترتبط بشخصية الفرد أو المصدر أو سماته الاجتماعية، فيصبح مظهراً من مظاهر السلوك يميزه عن غيره من الأفراد ويستهدف جمهوراً محدداً بسماته واحتياجاته واهتماماته ليذكر مافي المحتوى من معاني وأفكار^(٨)، أما التحليل فيعرف بأنه (عملية تستهدف أدراك الأشياء والظواهر عن طريق فصل عناصر تلك الأشياء والظواهر بعضها عن بعض ومعرفة الخصائص التي تمتاز بها هذه العناصر فضلاً عن معرفة طبيعة العلاقات التي ترتبط بينهما)^(٩). أدوات البحث فإنها شملت الآتي:

١. **الملاحظة:** واعتمدت لتتبع حركة الموقعين الإلكترونيين لقناتي (روسيا اليوم) و(الحرّة) وتحديثاتها المستمرة لمضامين التقارير الإخبارية وتعاملها مع الأحداث والأزمة السورية.
٢. **استمارة تحليل المضمون:** وذلك بتصميمها وإعدادها بوصفها أداة قياس رئيسة لجمع المعلومات وبما يتوافق ومشكلة وأهداف البحث، إذ توصل إلى استخراج (٨) فئات رئيسة تنطوي تحتها (٢٢) فئة فرعية للموقع الإلكتروني لقناة (روسيا اليوم)، وكذلك (٦) فئات رئيسة تنطوي تحتها (١٥) فئة فرعية للموقع الإلكتروني لقناة (الحرّة) .

الإجراءات المنهجية لتحليل المضمون

تتطلب طريقة تحليل المضمون مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يقوم بها الباحث لتحقيق أهداف بحثه، وهي:

١. اختيار وحدة التحليل

يقصد بالوحدات (units) جوانب الاتصال التي سيتم إخضاعها إلى التحليل، وسيتم عليها أيضاً القياس والعد المباشر (حساب كمي)، ومن المتفق عليه ان هناك خمس وحدات رئيسة في تحليل المضمون وهي^(١٠): وحدة الكلمة (Word)، وحدة الموضوع أو الفكرة (Theme)، وحدة الشخصية (Character)، وحدة المفردة (Item)، وحدة مقاييس المساحة والزمن (Space & Time) .

وتم اعتماد وحدة (الموضوع) أو (الفكرة) (Theme) التي تمثل أكبر وحدات تحليل المضمون وأهمها وأكثرها إفادة وتعبيراً، وتعد إحدى الدعامات الأساسية في تحليل المواد الإعلامية والدعائية والاتجاهات والقيم والمعتقدات، وتكون عادة هذه الوحدة جملة مختصرة محددة تتضمن مجموعة الأفكار التي يحتوي عليها موضوع البحث، وتسمى أيضاً الجملة أو الافتراض أو التصريح أو الفكرة أو القضية أو موضوع النقاش^(١١).

٢. فئات التحليل

تعرف الفئات (categories) بأنها (المفهوم الجوهرى في تحليل المضمون ويقصد بها التصنيفات الرئيسية والفرعية للمادة التي يتم تحليلها، ويتم تحديد فئات تحليل المضمون بناءً على أهداف البحث وتساؤلاته / فروضه بما فيه متغيراته، وتنقسم فئات التحليل إلى^(١٢)،

١. فئة الشكل الذي قدمت به المادة الإعلامية (كيف قيل؟)، وتشمل الفئات (شكل أو نمط المادة الإعلامية،

شكل العبارة، شدة الاتجاه، اللغة المستخدمة، المساحة والزمن والترتيب والمعالجات الفنية).
٢. فئة (ماذا قيل؟) التي تتضمن التقسيمات الفرعية فئة (الموضوع، القيم، الاتجاه، السمات، الجمهور المستهدف، مصدر المعلومة، منشأ المعلومة).

وجرى اختيار فئة (كيف قيل؟ شكل أو نمط المادة الإعلامية)، إذ اعتمد البحث على التقارير الإخبارية، وكذلك فئة (المعالجات الفنية) في تحليل (الانفوغرافيك) فضلاً عن فئة (الموضوع ماذا قيل؟) وهي (الفئة الأكثر استخداماً في دراسات تحليل المضمون كونها تجيب عن السؤال المبدئي: علام تدور مادة الاتصال؟ وهذا هو السؤال الأساسي الذي يثيره الباحث وهو بصدد عملية التحليل وذلك لتحديد الفئات الرئيسية والفرعية التي يتضمنها الموضوع ومدى الأهمية التي توليها مادة الاتصال لكل فئة من الفئات)^(١٣)، كما تتيح هذه الفئة للباحث الكشف عن المضمون الدعائي الذي ورد في المادة الصحفية للتقارير الإخبارية المنشورة في الموقعين الإلكترونيين لقناتي (روسيا اليوم) و(الحرّة) أثناء مدة دراسته.

تعريف المصطلحات

١. **الدعاية**: وهي (الجهود الاتصالية التي تقوم بها حكومة معينة، أو هيئات وطنية مختلفة، وتوجهها إلى جمهور أجنبي بالدرجة الأولى بغرض التأثير عليه وجعله يتبنى وجهة نظر تلك الحكومة أو الهيئات الوطنية بالنسبة للقضايا المختلف عليها على الصعيد الدولي)^(١٤).

التعريف الإجمالي للدعاية الروسية: ويقصد بها النشاط الاتصالي لروسيا الاتحادية الموجه إلى الدول العربية عبر قناة (روسيا اليوم) أثناء تغطيتها الأزمة السورية بغية تحقيق أهدافها في التأثير بالمستخدمين وبما يدعم توجهاتها السياسية وتدخلاتها العسكرية في سوريا.

التعريف الإجمالي للدعاية الأمريكية: ويقصد بها النشاط الاتصالي للولايات المتحدة الأمريكية الموجه إلى الدول العربية عبر قناة (الحرّة) أثناء تغطيتها أحداث الأزمة السورية بغية تحقيق أهدافها في التأثير على المستخدمين وبما يدعم توجهاتها السياسية وتدخلاتها العسكرية في سوريا.

٢. **الصحافة الإلكترونية**: وهي وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط تنشر فيها الأخبار والمقالات والفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية الإنترنت بشكل دوري، باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية، وتصل إلى القارئ عن طريق شاشة الحاسب الآلي^(١٥)، كما تعد المواقع الإلكترونية التابعة إلى القنوات الفضائية إحدى فئات الصحافة الإلكترونية وهي امتداد لتلك المؤسسات على شبكة الإنترنت، وتصنف بأنها مواقع تفاعلية مثل موقع قناة الجزيرة أو الـ BBC العربية وهذه تحوي أخباراً وتحليلات ونصوصاً مقطوعة مما يذاع عبر الأثير، وقد تحتوي على أخبار خاصة بالموقع الإلكتروني، وقد يعمل محررون و مترجمون صحفيون في هذه المواقع لتحديثها يومياً^(١٦).

٣. **الموقع الإلكتروني**: وهو (مجموعة من الوثائق والمستندات والملفات والنصوص وأحياناً يكون عبارة عن صفحة أو وثيقة واحدة تكتب بإحدى لغات البرمجيات المستخدمة في الإنترنت، وتتعدد المواقع الإلكترونية بحسب اهتماماتها ووظائفها والخدمات التي تقدمها للمتصفح، ويطلق على مجموعة المواقع الإلكترونية ذات الاهتمامات المتعددة بموقع ويب(www)^(١٧).

التعريف الإجمالي للموقع الإلكتروني لقناتي (روسيا اليوم) و(الحرّة): مجموعة مترابطة من الصفحات،

وهذه الصفحات تحديداً هي (وثيقة الشبكة العالمية وصفحة الويب (HTML) مع ملفات مترابطة مثل الرسومات التخطيطية والنصوص في دليل معني يميزها الـ(URL) وعادة تحتوي صفحة الويب الروابط والصلات الى صفحات الويب الاخرى، وتعتمد في تقديم مضامين مختلفة كالنصوص والصور والصوت والفيديو إلى جانب إحاطتها بإبلاغ المستخدمين بأخر الأحداث عبر شريط الإخبار العاجلة والبريد الإلكتروني وتطبيقات الهاتف المحمول، وتمتاز بسرعة النشر وتحديث المعلومات واستخدام الوسائط المتعددة وإمكانية التفاعل مع المحتوى والقائم بالاتصال وتوفير خدمة الـRSS بمتابعة المواضيع دون الحاجة إلى زيارة الموقع فضلاً عن خدمة البث المباشر للنشرات لكل ما يبث في الفضائيتين.

٤. **الأزمة:** وهي (التحول المفاجئ أو الحالة غير الطبيعية في علاقة الدول فيما بينها والتي تظهر نتيجة خلاف أو تنافس أو تهديد لمصالح احدهما، وهي أيضا حالة من التوتر قد تكون سريعة جدا أحيانا بين فريقين أو دولتين نتيجة خلاف في الرأي أو المواقف إزاء مسألة أو قضية ما)^(١٨).

التعريف الإجماعي للأزمة السورية: ونعني بها جميع الأحداث والتحويلات التي جرت في الجمهورية العربية السورية على المستوى السياسي والعسكري منذ اندلاع الأزمة في ٢٠١١/٣/٣٠م، وبروز توتر على مستوى العلاقات الدولية، ومن ابرز القوى الفاعلة في الأزمة، هي (روسيا الاتحادية وتركيا والجمهورية الإسلامية الإيرانية وحزب الله اللبناني، فضلا عن الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية وقطر والمعارضة السورية، وكذلك الفصائل المسلحة التابعة للمعارضة ك (تنظيم داعش) و(جبهة النصرة)).

ثانياً / الإطار النظري

• الدعاية الروسية المعاصرة واساليبها الإقناعية

ارتبطت روسيا الاتحادية في عام ٢٠٠٠م باسم زعيمها (فلاديمير بوتين) رجل المخابرات السوفيتي الـ(K G B) الذي عمل على إدارة الدولة بطريقة مخابراتية تجمع بين اسلوبي تعميم الشك والغموض، فبدأ (بوتين) في تأسيس نظامه الرئاسي المطلق أو كما يسمونه في روسيا (بناء هرمي للسلطة) مستعيناً بدستور روسيا عام ١٩٩٣م الذي منح صلاحيات واسعة للرئيس^(١٩)، وساعد الإعلام الروسي وصول (بوتين) إلى السلطة خلفاً لنظيره السابق (بوريس يلتسن) الذي أعلن استقالته في ١٢/٣١/١٩٩٩م، فقدم الإعلام (بوتين) على انه في خدمة مصالح النخبة المسيطرة على الكرملين فضلاً عن تشويه سمعة منافسيه باتهام (يوري لوجوكوف) عمدة موسكو بأنه لص (أقل من منصبه عام ٢٠١٠م)، كما عملت على تصوير وزير الخارجية الأسبق (يفجينى بريماكوف) على انه رجل مريض وهم وأنه لا مكان للضعاف في الكرملين بل في دار العجزة^(٢٠)، كما مهدت الحروب الشيشانية الثانية وقيام انفصاليين شيشانيين بغزو جارتهم جمهورية داغستان في ٢/٨/١٩٩٩م لتكوين دولة إسلامية، أعقبها بشهر تفجيرات في روسيا أسفرت عن مقتل (٣٠٠) مواطن روسي، مهدت الطريق أمام (بوتين) إلى اغتنام تلك الفرص وإلقاءه خطابه في المجلس النيابي الروسي (الدوما) بالتأكيد على أن هدفه هو حماية السكان من ما اسماهم قطاع الطرق، وإطلاقه حملة عسكرية واسعة تحت اسم (مكافحة الإرهاب)، الأمر الذي وجد فيه الروس ضالته المنشودة في التخلص من حالة الضعف التي رافقتهم في عهد (يلتسن)^(٢١).

وفي أثناء المدة الرئاسية الأولى لـ(بوتين) (٢٠٠٠م إلى ٢٠٠٨م) تجنب أن يكون له برنامج واضح حتى لا يرضي فئة من الشعب ويغضب أخرى، حتى انه في ولايته الثانية وقبل انتخابه قال: (انه ليس لائقاً بالرئيس ان يقوم بدعاية ويتحدث عن نفسه) في إشارة من تهربه لإعلان البرنامج الواحد الملزم^(٢٢)، وعمل (بوتين) على رسم صورة لنفسه عرفت بـ(الرجل الحديدي) إبان الحروب الشيشانية وكذلك فرض ما أسماه بـ(دكتاتورية القانون) في محاربة الفساد والفوضى، الأمر الذي جاء متناعماً مع تطلعات الشعب الروسي في حاجته إلى الأمن وأيضاً حنينه إلى القوة السوفيتية العظمى التي احتلت النصف الشرقي من العالم^(٢٣)، حتى أن (بوتين) لم يخف تلك المشاعر في تصريحاته، فزاد من حدة الخطاب القومي حينما قال : (بان تفكك الاتحاد السوفيتي كان اكبر كارثة جيوسياسية في القرن الماضي بالنسبة إلى الشعب الروسي، ومن لم يحزن على انهياره لا قلب له، ومن يريد إعادته لا عقل له، لذا على روسيا أن تتطور كدولة حرة وديمقراطية وان الهدف السياسي العقائدي الرئيس هو تحقيق ذلك)^(٢٤)، كما أن (بوتين) حرص على أن تظهر بعض الشعارات السوفيتية كالعلم الأحمر والنجمة السوفيتية المذهبة والنشيد الوطني السوفيتي الذي اجري عليه بعض التعديلات والذي كان يرمز لقوة وعظمة روسيا^(٢٥).

• الدعاية الأمريكية المعاصرة واساليبها الاقناعية / الأهداف والمرتكزات

اعتمدت العقيدة العسكرية الأمريكية الجديدة مع تسلّم (المحافظون الجدد) مقاليد السلطة على متغيرين أساسيين، هما^(٢٦):

١. الثورة في التكنولوجيا العسكرية وتوظيفها لخدمة الإستراتيجية العسكرية.
 ٢. إدخال مبدأ الضربات الاستباقية عقب أحداث (١١) سبتمبر عام (٢٠٠١م) بديلاً لسياسة الردع التي لم تعد قادرة على تحقيق أهداف الأمن القومي الأمريكي بحسب منظورهم.
- اذ أعلن البيت الأبيض بتاريخ ٢٠/٩/٢٠٠٢م تطبيق إستراتيجية(الضربات الاستباقية) التي عرفت لاحقاً بمبدأ (بوش) ونصت على (محاربة الإرهاب) والانتقال من سياسة الاحتواء التي كانت تميز الفكر الاستراتيجي الأمريكي خلال الحرب الباردة إلى سياسات الحروب الوقائية ضد ما أسمتهم (الدول المارقة) مستعينة بهيمنة شركاتها الإعلامية على قطاع الإعلام^(٢٧)، وشن الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن معركة ضد (الإسلام الأصولي) وإصدار قرار بتعيين (شارلوت بيرز) مديرة للدعاية، وكذلك تعيين (كارين هيويز) رئيسة لمكتب الدبلوماسية العامة والشؤون العامة داخل وزارة الخارجية^(٢٨)، وفي حرب الولايات المتحدة الأمريكية ضد العراق كانت خطط الإعلام الحربي الأمريكي قد أعدت سلفاً وجاءت جاهزة ومعتمدة من وزارة الدفاع الأمريكية وشاملة للعمليات المعنوية والنفسية والدعاية المضادة وأساليب التنسيق مع وزارة الدفاع السعودية وقيادة القوات المشتركة في هذا الصدد، كما اشتملت أيضاً على اللوائح والإجراءات المتعلقة باعتماد المراسلين العسكريين ووجودهم في ميدان العمليات وإجراءات الرقابة على التغطية الإعلامية للعمليات وإنشاء المراكز الصحفية^(٢٩)، كما شنت الولايات المتحدة الأمريكية في الوقت ذاته حملات التضيق على الصحفيين الذين يعتمدون تغطية متوازنة وحيادية إزاء (الحرب على الإرهاب)، وأصبح كل صحفي يعمل خلافاً للرؤية الأمريكية بأنه خائناً لما أسموه بـ(المصلحة الوطنية)^(٣٠)، فضلاً عن اعتماد المؤسسات الإعلامية على الجهات الرسمية الأمريكية الحكومية بوصفها مصدراً

للمعلومات ما يجعل الخبر مشوهاً ويعتمد على وجهة نظر حكومية بحته وتهميش الآراء المعارضة، كما جرت السيطرة على وسائل الإعلام من النخب السياسية الأمريكية الحاكمة سواءً في منح التراخيص أم عن طريق تمويل الإعلانات، إذما أخذنا بعين الاعتبار بأن وسائل الإعلام تفقد كيانها الاقتصادي في حال سحب التمويل عنها^(٣١).

ويعد الجهاز الإعلامي الدعائي الأمريكي أضخم جهاز إعلامي ودعائي دولياً لأسباب تتعلق بالاقتصاد الكبير الذي تتمتع به الولايات المتحدة الأمريكية، وللميزانيات الضخمة التي ترصد لوسائل الإعلام الأمريكية، فصحيفة مثل الواشنطن بوست (Washington Post) رصد لها ما يزيد على مليار دولار سنوياً، وهي أكثر من ميزانيات جميع وسائل الإعلام العربية مجتمعة التي تبلغ مليار و(٤٠٠) مليون دولار للعام ٢٠٠٢م، ولا يمكن أيضاً إغفال الدور السياسي الذي تضطلع إليه الولايات المتحدة الأمريكية وسوق الأخبار الهائل في كل من واشنطن ونيويورك بوصف الأخيرة مركزاً للقرارات السياسية الدولية في الأمم المتحدة، ومجلس الأمن الدولي ومقرهما في نيويورك^(٣٢)، فضلاً عن سيطرة أربع وكالات أنباء تنصدرهم وكالتين أمريكيتين على ٨٥٪ من المجموع العالمي للمادة الإعلامية المتدفقة طبقاً لإحصائيات اليونسكو، وهي^(٣٣):

١. وكالة اسوشيتد برس (Associated Press) وتبث (١٧) مليون كلمة في اليوم الواحد.
٢. وكالة يونايتد برس (United Press) وتبث (١١) مليون كلمة في اليوم الواحد.
٣. وكالة رويترز البريطانية (Reuters) وتبث (١٠,٥) مليون كلمة في اليوم الواحد.
٤. وكالة الصحافة الفرنسية فرانس برس (Agence France-Press) وباختصار (AFP) وتبث (٣) ملايين كلمة في اليوم الواحد.

لقد حرصت الإدارات الأمريكية المتعاقبة على عدم التفريط بسلاح الدعاية، إذ تتولى المؤسسات الحكومية والدوائر الرسمية في الولايات المتحدة الأمريكية مهمة التخطيط الدعائي لتنفيذ سياساتها في الخارج، ويأتي في مقدمتها إدارة الرئيس الأمريكي متمثلة بالبيت الأبيض الذي يقوم بوظائف عدة أبرزها القائد العام للقوات المسلحة، والأشرف على نشاطات الوزارات والهيئات التنفيذية ومن ثم الكونغرس الأمريكي بمجلسيه الشيوخ والنواب وبصلاحيات مهمة تتعلق بإعلان الحرب والموافقة على عقد الاتفاقيات^(٣٤)، كما تقوم الإدارة الأمريكية بإدارة نوعين من برامج الدعاية، الأول صريح وعلني يتم عبر وكالة المعلومات الأمريكية ((USIA) The United States Information Agency الذي ينشر المعلومات بشأن الثقافة والتاريخ الأمريكي، والآخر سري تقوم به وكالة المخابرات المركزية (CIA) (Central Intelligence Agency)، إذ يقدر الباحث الأمريكي (لوخ جونسون) إن ٤٠٪ من العمليات السرية لوكالة المخابرات المركزية هي برامج دعائية^(٣٥)، في حين تشكل وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) أحدهم الأذرع الدعائية عن طريق رصدها نحو (٤٠٠) مليون دولار سنوياً لتحسين صورة الولايات المتحدة الأمريكية وفقاً لبرنامج دعائي تتضمن وضع رسائل في وسائل الإعلام الأجنبية مؤيدة لسياسة الأمريكية دون الكشف عن أن (البنتاغون) هو مصدر الرسائل^(٣٦).

ثالثاً: تحليل مضامين التقارير الإخبارية المنشورة في الموقع الإلكتروني لقناة (روسيا اليوم) إزاء الأزمة السورية للمدة من (1/11 إلى 31/12/2016م)

قام الباحث بتحليل مضمون التقارير الإخبارية المنشورة في الموقع الإلكتروني لقناة (روسيا اليوم) إزاء الأزمة السورية للمدة من (1/11/ ولغاية 31/12/2016م)، إذ تم اعتماد حصر شامل للتقارير المنشورة بالموقع والموزعة على (124) تقريراً خلال (30) يوماً لشهر تشرين الثاني لعام 2016م، وكذلك (203) تقريراً على مدى (31) يوماً لشهر كانون الأول لعام 2016م، فكان مجموعها (327) تقريراً، وفق خطوات تحليل المضمون الدقيقة التي تم توضيحها بشكل مفصل في الفصل المنهجي، وتوصل الباحث إلى استخراج (8) فئات رئيسية و(22) فئة فرعية على وفق ما حصلت عليه من تكرارات، وكما يأتي:

1. الفئة الرئيسية الأولى (الدعم الروسي السياسي والعسكري للرئيس السوري بشار الأسد) بـ(239) تكراراً وبنسبة (27,50%).
2. الفئة الرئيسية الثانية (السعي إلى إظهار الصورة السلبية للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها أمام العالم) بـ (203) تكراراً وبنسبة (23,36%).
3. الفئة الرئيسية الثالثة (إظهار التنسيق والتحالف الروسي مع الدول والأحزاب الحليفة والصديقة) بـ(108) تكراراً وبنسبة (12,43%).
4. الفئة الرئيسية الرابعة (تضخيم صورة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين) بـ(79) تكراراً وبنسبة (9,09%).
5. الفئة الرئيسية الخامسة (إضفاء الشرعية للعمليات العسكرية الروسية في سوريا عن طريق محاربة تنظيم داعش و(جبهة النصرة)) في المرتبة الخامسة بـ(77) تكراراً بنسبة (8,86%).
6. الفئة الرئيسية السادسة (العمل على تعزيز المكانة الدولية لروسيا الاتحادية) بـ(75) تكراراً بنسبة (8,63%).
7. الفئة الرئيسية السابعة (التركيز على الجوانب الإنسانية للقوات الروسية) بـ(46) تكراراً بنسبة (5,30%).
8. الفئة الرئيسية (إبراز تفوق وقوة السلاح العسكري للقوات الروسية) بـ(42) تكراراً بنسبة (4,83%).

جدول (1) يبين الفئات الرئيسية الخاصة بالتقارير الإخبارية المنشورة في الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم إزاء الأزمة السورية، للمدة من (1/11 ولغاية 31/12/2016م)

| المرتبة | التكرارات | النسبة المئوية | الفئات الرئيسية |
|---------|-----------|----------------|---|
| 1 | 239 | 27,50 | الدعم الروسي السياسي والعسكري للرئيس السوري بشار الأسد |
| 2 | 203 | 23,36 | السعي إلى إظهار الصورة السلبية للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها أمام العالم |
| 3 | 108 | 12,43 | إظهار التنسيق والتحالف الروسي مع الدول والأحزاب الحليفة والصديقة |
| 4 | 79 | 9,09 | تضخيم صورة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين |
| 5 | 77 | 8,86 | إضفاء الشرعية للعمليات العسكرية الروسية في سوريا عن طريق محاربة تنظيم داعش و(جبهة النصرة) |
| 6 | 75 | 8,63 | العمل على تعزيز المكانة الدولية لروسيا الاتحادية |
| 7 | 46 | 5,30 | التركيز على الجوانب الإنسانية للقوات الروسية |
| 8 | 42 | 4,83 | إبراز تفوق وقوة السلاح العسكري للقوات الروسية |
| | 869 | 100% | المجموع |

أولاً : الفئات الفرعية للفئة الرئيسة الأولى:

الدعم الروسي السياسي والعسكري للرئيس السوري بشار الأسد/ احتلت هذه الفئة الرئيسة المرتبة الأولى بمجموع تكرارات بلغ (٢٣٩) وبنسبة (٢٧,٥٠٪)، وبرزت هذه الفئة عن طريق فئاتها الفرعية المختلفة، وكما موضح في جدول (٢) .

جدول (٢) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسة الأولى (الدعم الروسي السياسي والعسكري للرئيس السوري بشار الأسد)

| ت | الفئة | التكرار | % |
|---|---|---------|-------|
| ١ | إبراز الدعم العسكري الروسي للجيش العربي السوري في تحقيقه انتصارات ميدانية. | ١١١ | ٤٦,٤٤ |
| ٢ | التأكيد على ضرورة بقاء الرئيس (الأسد) في منصبه أو التلويح باستخدام حق (الفيتو). | ٦٧ | ٢٨,٠٣ |
| ٣ | العمل على تبرئة الرئيس السوري بشار الأسد من الهجمات الكيميائية. | ٦١ | ٢٥,٥٣ |
| | المجموع | ٢٣٩ | ١٠٠٪ |

وحصلت هذه الفئة الرئيسة على المرتبة الأولى نتيجة لاستئناس الضربات الجوية الروسية في ٢٠١٦/١١/١٥م شرق حلب التي سبقها وصاحبها جهد إعلامي مكثف، فضلاً عن أن (الأسد) يمثل حليف إستراتيجي والضمان الحقيقي في الحفاظ على مصالح روسيا في سوريا والشرق الأوسط، وتفرعت عنها الفئات الآتية:

١. فئة (إبراز الدعم العسكري الروسي للجيش العربي السوري في تحقيقه انتصارات ميدانية)، إذ احتلت المرتبة الأولي هذه الفئة ضمن مضامين تقرير الموقع بتكرار بلغ (١١١) وبنسبة مئوية (٤٦,٤٤٪)، ويسوغ الباحث حصول هذه الفئة على المرتبة الأولى نتيجة لاحتدام المعارك الميدانية في حلب وإيمان روسيا الاتحادية بضرورة حسمها لصالح (الأسد) وحلفاؤه.

٢. الفئة الفرعية (التأكيد على ضرورة بقاء الرئيس (الأسد) في منصبه أو التلويح باستخدام حق (الفيتو)) بـ(٦٧) تكراراً وبنسبة بلغت (٢٨,٠٣٪)، ويأتي سبب حصول هذه الفئة على المرتبة الثانية في هذه الفئة لكون الجهود السياسية الروسية كانت مصاحبة للجهد الحربي في دعم (الأسد).

٣. الفئة الفرعية (العمل على تبرئة الرئيس السوري بشار الأسد من الهجمات الكيميائية). جاءت في المرتبة الثالثة بـ(٦١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٥,٥٣)، ويأتي سبب حصول هذه الفئة على هذه المرتبة فبعد سيطرة الجيش العربي السوري وحلفائه على حي (الشعار) والمناطق القديمة، تعرض (الأسد) إلى اتهامات من الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها باستخدام السلاح الكيماوي في أثناء المعركة وارتكابه (جرائم حرب)، ففي إحدى التقارير الموقع الإلكتروني لروسيا اليوم اتهم الغرب بالترويج لخطاب معادي ضد (الأسد)، جاء فيه (وأشار الأسد في هذا الشأن إلى الحملات الدعائية الغربية ضد سوريا، ولا سيما المزاعم حول استخدام دمشق أسلحة كيميائية.. وأكد أن مثل هذه الحملات تستهدف التأثير على الرأي العام، لنيل التأييد «إذا أرادوا أن يتدخلوا سواء مباشرة من خلال الهجمات العسكرية، أم من خلال دعم وكلائهم المتمثلين بالإرهابيين في منطقتنا».

ثانياً: - الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثانية:

السعي إلى إظهار الصورة السلبية للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها أمام العالم/ احتلت هذه الفئة الرئيسية المرتبة الثانية بمجموع تكرار بلغ (٢٠٣) وبنسبة (٢٣,٣٦٪)، وكما هو موضح بفئاتها الفرعية في جدول (٣).

جدول (٣) يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الثانية (السعي إلى إظهار الصورة السلبية للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها أمام العالم)

| ت | الفئات | التكرار | % |
|---|---|---------|-------|
| ١ | إظهار تورط الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها بدعم الإرهابيين. | ١٠٣ | ٥٠,٧٤ |
| ٢ | بيان عجز الولايات المتحدة الأمريكية بالقضاء على الإرهاب وإيجاد حل للازمة السورية. | ٤٩ | ٢٤,١٤ |
| ٣ | اتهام المعارضة السورية بالتعاون مع الإرهابيين | ٤٠ | ١٩,٧٠ |
| ٤ | اتهام ألمانيا بالإساءة إلى اللاجئين السوريين. | ١١ | ٥,٤٢ |
| | المجموع | ٢٠٣ | ١٠٠٪ |

وحصول هذه الفئة على المرتبة الثانية يأتي منسجماً مع الأهداف الروسية في سوريا في السعي إلى أضعاف وإلغاء عالم أحادي القطب، فأخذ الموقع الهجوم كخبر وسيلة للدفاع لتشويه صورة التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية واتهامه بارتكابه (انتهاكات) إثناء عملياته العسكرية الأمر الذي يعزز حضورها في المحافل الدولية ويخلق لها رأي مساند، وتفرعت عن هذه الفئة الفرعية الآتية:

١. الفئة الفرعية (إظهار تورط الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها بدعم الإرهابيين) جاءت في المرتبة الأولى في هذه الفئة بعدد تكرارات بلغت (١٠٣) وبنسبة مئوية بلغت (٥٠,٧٤٪)، ونرى أن سبب حصول هذه الفئة على المرتبة الأولى بوصفها محاولة من روسيا الاتحادية إلى إصاق تهمة تورط الولايات المتحدة الأمريكية بدعم (الإرهابيين) في سوريا لاسيما الجماعات التي تقاوتهم روسيا في حلب، ففي إحدى تقارير الموقع ورد فيه (ارتكبت المجموعات الإرهابية المسلحة الموجودة في أحياء حلب الشرقية مجزرة شنيعة جديدة متعمدة وعن إصرار مسبق ذهب ضحيتها هذه المرة الأطفال الذين يتلقون تعليمهم في مدرستي الفرقان المحدثه وسارية حسون بحي الفرقان غربي حلب ... وأن مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» و«حركة نور الدين الزنكي» وتنظيمات أخرى تصفها واشنطن وباريس ولندن والدوحة والرياض بأنها جزء من «المعارضة المعتدلة» و«تدفع لمرتزقتها الرواتب وتمدهم بالمال والسلاح»، أطلقوا النار على كلية الحقوق وحيي الموغامبو والميدان ما أسفر عن مقتل شخصين وإصابة ٣٢ آخرين بجروح^(٣٧).

٢. الفئة الفرعية (بيان عجز الولايات المتحدة الأمريكية بالقضاء على الإرهاب وإيجاد حل للازمة السورية) جاءت في المرتبة الثانية في هذه الفئة ويواقع (٤٩) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٤,١٤٪)، وجاءت في المرتبة الثانية بهدف سعي روسيا إلى إظهار عجز الولايات المتحدة الأمريكية إلى القضاء على (الجماعات الإرهابية) الذين (سحقهم) روسيا وحلفاؤها في حلب، ففي تقريره للموقع جاء فيه تعليق للموقع على تصريح نسب إلى قائد قوات التحالف في الحرب ضد داعش اللفتنانت جنرال (ستيفن تاونسند) بشأن استحواذ داعش على الأسلحة بعد سقوط تدمر (ان القائد العسكري الرفيع يفضل فيما يبدو ان تتولى روسيا وسوريا هذه المهمة، إذ أشار إلى أنهما (موسكو ودمشق) في

وضع أفضل على الأرض للقيام بذلك بسرعة^(٣٨).

٣. الفئة الفرعية (اتهام المعارضة السورية بالتعاون مع الإرهابيين)، التي جاءت في المرتبة الثالثة في هذه الفئة إذ بلغ مجموع التكرار (٤٠) وبنسبة مئوية بلغت (١٩,٧٠٪)، ويسوغ الباحث حصول هذه الفئة على هذه المرتبة لسعي روسيا الاتحادية إلى تشويه صورة المعارضة السورية المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها لاسيما مع تحركات مسؤوليها على المبعوث الاممي (ستيفان دي مستورا) لإيقاف معركة حلب، ونذكر بعض الأمثلة لما ورد في تقارير الموقع لاسيما من تصريحات لأحد قادة المعارضة، جاء فيه (وجود تحالف بين مجموعات ما يسمى «المعارضة المعتدلة» والإرهابيين. لقد اعترف خوجه بعدم وجود فروقات بينهما وانهما يستخدمان قوى خارجية لتقويض سيادة سوريا الوطنية)^(٣٩).

٤. واحتلت الفئة الفرعية (اتهام ألمانيا بالإساءة إلى اللاجئين السوريين) المرتبة الرابعة في هذه الفئة، إذ بلغ بواقع (١١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٥,٤٢)، للضغط على ألمانيا عن طريق إثارة قضي اللاجئين السوريين، ففي إحدى تقارير الموقع ذكر فيه تعرض القناة الألمانية العامة إلى انتقادات بسبب استضافتها المنقبة الممثلة لمجموعة تسمى (اللجنة المركزية الإسلامية في سويسرا) التي قالت (إن المتطرفين الذين يتوجهون للقتال في سوريا يستحقون المديح على «شجاعتهم المدنية»، فعلى سبيل المثال أن «شابة عزلها المجتمع يمكن أن تشكل لها سوريا ما يشبه أرض الميعاد، أو المخرج الوحيد») ما أثار انتقادات سائر الضيوف والمشاهدين على مواقع التواصل الاجتماعي بان (تمكين شخص من الدفاع عن الإسلام المتطرف من على هذا المنبر أمر خطير)^(٤٠).

ثالثاً: الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثالثة:

إظهار التنسيق والتحالف الروسي مع الدول والأحزاب الحليفة والصديقة/ احتلت هذه الفئة الرئيسية المرتبة الثالثة بمجموع بلغ (١٠٨) تكراراً وبنسبة مئوية (١٢,٤٣٪)، وكما هو موضح بفئاتها الفرعية في جدول (٤).

جدول (٤) يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الثالثة (إظهار التنسيق والتحالف الروسي مع الدول والأحزاب الحليفة والصديقة)

| ت | الفئات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---------|----------------|
| ١ | إبراز التنسيق والتقارب الروسي - التركي. | ٦٦ | ٦١,١١ |
| ٢ | إبراز التحالف الروسي - الإيراني | ٣١ | ٢٨,٧٠ |
| ٣ | إبراز التحالف الروسي - حزب الله اللبناني. | ٧ | ٦,٤٩ |
| ٤ | إبراز التحالف الروسي - الصيني. | ٤ | ٣,٧٠ |
| | المجموع | ١٠٨ | ٪١٠٠ |

ويأتي سبب حصول هذه الفئة الرئيسية على المرتبة الثالثة، فبعد حسم معركة حلب اتجهت روسيا نحو اتفاق ثلاثي مع (تركيا و طهران) للبحث عن تسوية لازمة السورية وتأمين مصالح تلك الأطراف لاسيما مع إعلان اتفاق وقف إطلاق النار بين الأطراف المتصارعة بتاريخ ١٣/١٢/٢٠١٦م بهدف تأمين إخلاء الإحياء المحاصرة في شرق حلب من المدنيين والمسلحين، وقرعت منها الفئات الآتية:

١. الفئة الفرعية (إبراز التنسيق والتقارب الروسي - التركي) جاءت في المرتبة الأولى بـ(٦٦) تكراراً

وبنسبة مئوية بلغت (٦١,١١٪)، وحصلت على المرتبة الأولى نتيجة للدور التركي في إنجاح مهمة إجلاء المسلحين والمدنيين ونقلهم من حلب إلى محافظة ادلب، وكذلك لسعي روسيا إلى ضم تركيا الحليف المتمرد للولايات المتحدة الأمريكية إلى جانبها مستغلة في ذلك عدم رضا أنقرة على الدعم الأمريكي المقدم لأكراد سوريا ورفضها تسليم (فتح الله غولن) فضلاً عن استغلال روسيا قضية اغتيال سفيرها (كارلوف) وإسقاط الطائرة الروسية في تركيا، ففي تقرير للموقع تحدث عن أزمة الطيار الروسي، ورد فيه (وفي يونيو/حزيران ٢٠١٦، قدم الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، اعتذاره عن الحادث، وبدأت العلاقات بين موسكو وأنقرة في التحسن)^(٤١).

٢. الفئة الفرعية (إبراز التحالف الروسي- الإيراني)، فحلت في المرتبة الثانية في هذه الفئة بمجموع بلغ (٣١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٨,٧٠٪)، وسبب حصولها على هذه المرتبة يأتي بعد التنسيق التركي لكون الجمهورية الإسلامية الإيرانية على تحالف إستراتيجي ومستمر مع روسيا لاحتياج سوى التأكيد على ذلك، فيورد الموقع الإلكتروني لقناة (روسيا اليوم) في تقاريره تصريحات لوزير الدفاع الإيراني (حسين دهقان) (نحن نتعاون مع أصدقائنا وخاصة الروس لدعم وإسناد السلطات الشرعية في سوريا وسد حاجاتها، كما نتخذ خطوات عملية بالتناسب مع ذلك. وإذا كان الأمر يقتضي استخدام الروس لقاعدة «نوجيه» في همدان من أجل إسناد العمل الميداني في سوريا، فإننا سنفعل ذلك)^(٤٢).

٣. الفئة الفرعية (إبراز التحالف الروسي-حزب الله اللبناني). جاءت في المرتبة الثالثة، إذ بلغ عدد التكرارات (٧) وبنسبة مئوية بلغت (٦,٤٩٪)، ففي تقرير للموقع يؤكد فيه الأمين العام لحزب الله اللبناني الجمعة ٩ ديسمبر/كانون الأول، في خطاب بثه تلفزيون المنار (إن النصر الموعود بات وشيكاً للحكومة السورية وحلفائها في مدينة حلب السورية)^(٤٣).

٤. المرتبة الرابعة فحلت فئة (إبراز التحالف الروسي-الصيني)، بواقع (٤) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٣,٧٠)، وسبب حصول هذه الفئة على المرتبة الرابعة لان التحالف بين روسيا والصين اقتصر بحسب التقارير الإخبارية على التلويح بالفتوى في مجلس الأمن، كما ورد في التقرير الآتي(وفي المدة الممتدة بين أكتوبر/تشرين الأول عام ٢٠١١ وحتى مايو/أيار عام ٢٠١٤، صوتت روسيا والصين ضد ٤ مسودات مشاريع في مجلس الأمن، كانت الدول الغربية تسعى لإصدارها تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. وكانت موسكو وبكين قد أشارتا إلى كون هذه المشاريع غير متزنة وتدين الانتهاكات من قبل القوات الموالية لدمشق فقط)^(٤٤).

رابعاً:- الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الرابعة :

تضخيم صورة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين/ احتلت هذه الفئة الرئيسية المرتبة الرابعة بمجموع بلغ (٧٩) تكراراً وبنسبة (٩,٠٩٪)، وكما هو موضح بفئاتها الفرعية في جدول (٥).

جدول (٥) يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الرابعة (تضخيم صورة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين)

| ت | الفئة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---------|----------------|
| ١ | التركيز على مواقف وقوة الرئيس (بوتين) في إنهاء الحرب على سوريا. | ٦٢ | ٧٨,٤٨ |
| ٢ | العمل على إظهار الرئيس (بوتين) رجل سلام وأساني. | ١٧ | ٢١,٥٢ |
| | المجموع | ٧٩ | ١٠٠٪ |

ويأتي حصول هذه الفئة على المرتبة الرابعة نتيجة لتوجه روسيا الاتحادية بالتركيز على شخصية رئيسها (بوتين) الذي يمثل أعلى سلطة في البلاد، فكانت الأزمة سورية فرصة بالتأكيد على مواقفه وقوته لتقويض الحرب في حلب وإيجاد مخرج سلمي في سوريا، وضمت الفئات الفرعية الآتية:

١. الفئة الفرعية (التركيز على مواقف وقوة الرئيس (بوتين) في إنهاء الحرب على سوريا.)، بالمرتبة الأولي هذه الفئة بواقع (٦٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٧٨,٤٨٪)، إذ دائماً ما يظهره الموقع بأنه شخص (قوي) ويختلف عن نظرائه، فنجد ان الموقع ركز على دور (بوتين) في المنطقة بعنوان لاقت للنظر (بوتين ينقذ أنقرة ودمشق من حرب واسعة النطاق) جاء فيه (وأضاف المصدر أنه «بعد اعتذار أردوغان عن هذه الحادثة، لم يعد لروسيا حاجة إلى «عمل انتقامي»». كما أنه ليس من مصلحة دمشق مفاقمة الوضع».)^(٤٥).

٢. الفئة الفرعية (العمل على إظهار الرئيس (بوتين) رجل سلام وإنساني.)، بمجموع بلغ (١٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢١,٥٢٪)، وسبب حصولها على هذه المرتبة لحاجة روسيا إلى ملامسة عواطف المستخدمين لإضافة المزيد من الإقناع، فيذكر الموقع الإلكتروني (لروسيا اليوم) تصريح لمسؤولة في فريق إدارة (ترامب) : (أعلنت الولايات المتحدة ستوقف عملياتها العسكرية في سوريا إذا تخلت دمشق عن استخدام السلاح الكيميائي. وبادرت روسيا بعد ذلك في وضع البرنامج الكيميائي الحربي السوري تحت الرقابة، وبذلك، وفقاً لكاثلين ترويا ماكفارلاند، استحق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نيل جائزة نوبل للسلام)^(٤٦).

خامساً: الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الخامسة:

إضفاء الشرعية للعمليات العسكرية الروسية في سوريا عن طريق محاربة تنظيم داعش و(جبهة النصره)/احتلت هذه الفئة الرئيسية المرتبة الخامسة بمجموع بلغ (٧٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٨,٨٦٪)، وكما هو موضح بفئاتها الفرعية في جدول(٦).

جدول (٦) يبين الفئات المرتبطة بفئة إضفاء الشرعية للعمليات العسكرية الروسية في سوريا عن طريق محاربة تنظيم داعش و(جبهة النصره)

| ت | الفئة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---------|----------------|
| ١ | إبراز نجاحات العمليات العسكرية الروسية في مكافحة الإرهاب. | ٣٨ | ٤٩,٣٥ |
| ٢ | الإشارة إلى خطر تمدد الجماعات الإرهابية. | ٢١ | ٢٧,٢٧ |
| ٣ | إبراز جرائم الإرهابيين ضد النساء والأطفال. | ١٨ | ٢٣,٣٨ |
| | المجموع | ٧٧ | ١٠٠٪ |

واحتلت هذه الفئة المرتبة الخامسة لإضافة المزيد من (الشرعية) بتدخلها العسكري وإقناع المستخدمين بتحقيق نجاحات ميدانية في مكافحة الإرهاب وإيقاف خطر تمددهم فضلاً عن جدية روسيا في قتل الإرهابيين مقارنة بالتحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية والتي أسهمت بسرعة حسم معركة حلب، وتفرعت عن هذه الفئة الفئات الآتية:

١. الفئة الفرعية (إبراز نجاحات العمليات العسكرية الروسية في مكافحة الإرهاب) في المرتبة الأولى

بمجموع بلغ (٣٨) تكراراً وبنسبة مئوية (٤٩,٣٥٪)، فوفقاً لمضامين التقارير الإخبارية التي نشرها الموقع الإلكتروني قناة روسيا اليوم يؤكد فيها المسؤولين الروسين بينهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف (إن مهمة روسيا الرئيسية في سوريا - العمل لكي يظهر لدى السوريين الأمل في مستقبل أفضل والعيش في دولة علمانية حرة تعيش فيها كل المجموعات الدينية الإثنية بسلام ووثام)^(٤٧).

٢. الفئة الفرعية (الإشارة إلى خطر تمدد الجماعات الإرهابية) التي حلت في المرتبة الثانية بمجموع بلغ (٢١) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٧,٢٧٪)، ويأتي سبب حصولها على المرتبة الثانية نتيجة لخشية روسيا من انخراط الروسين من معتنقي الديانة المسلمة في صفوف الجماعات الإرهابية في سوريا، ففي تقرير للموقع يورد تأثيراً للفكر المتطرف ووصوله إلى الطالبة الروسية (فارافا كاراولوفا) عن خفايا طريقها إلى تنظيم «داعش» الإرهابي، الذي جاء فيه (قالت كاراولوفا إن قصة الحب التي دفعت بها إلى الهروب من منزلها والتوجه إلى سوريا، بدأت في العام ٢٠١٢، عندما كانت تلميذة في المدرسة الثانوية. وتعرفت الصبية على حبيبها أيرتاساماتوف في شبكة «فكونتاك» للتواصل الاجتماعي، .. لكن الشاب، مع مرور الوقت، بدأ يطرح موضوعات متعلقة بالإسلام و«داعش» في مراسلاته مع كاراولوفا.. وفي أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٤، اعتنقت كاراولوفا نفسها الإسلام... وقالت الشابة إن هروبها إلى تركيا، للعبور إلى الأراضي السورية، جاء بعد أن قطع حبيبها العلاقة بها وتوقف عن التواصل معها على الإطلاق. ودفعت هذه المأساة بها إلى تحرك عفوي، إذ تزوجت من مسلح «داعشي» في سوريا عبر «سكايب». ولم تكن الفتاة تعرف زوجها على الإطلاق، ومع ذلك توجهت للقائه في أراضي سوريا مباشرة)^(٤٨).

٣. الفئة الفرعية (إبراز جرائم الإرهابيين ضد النساء والأطفال) جاءت في المرتبة الثالثة بمجموع بلغ (١٨) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٣,٣٨٪)، إذ تحتاج روسيا إلى إبراز هذا الجانب لإضافة المزيد من عناصر الإقناع التي تستند في محاكاة العواطف، كما ورد في تقرير للموقع والذي جاء فيه (وضعت داخلها هي «مادة السيفور شديدة الانفجار»....، مؤكداً أن هذه الطريقة استخدمت قبل عام في درعا واستهدفت طلاب المدارس والعاملين في الدولة)^(٤٩).

سادساً: الفئات الفرعية للفئة الرئيسية السادسة:

العمل على تعزيز المكانة الدولية لروسيا الاتحادية / احتلت هذه الفئة الرئيسية المرتبة السادسة بمجموع بلغ (٧٥) تكراراً وبنسبة (٨,٦٣٪)، وكما هو موضح بفئاتها الفرعية في جدول (٧).

جدول (٧) يبين الفئات المرتبطة بفئة (العمل على تعزيز المكانة الدولية لروسيا الاتحادية)

| ت | الفئة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|--|---------|----------------|
| ١ | طرح المبادرات الروسية وتبني الحلول السلمية لإنهاء الحرب على سوريا. | ٤٦ | ٨٠,٧٠ |
| ٢ | أطراف النزاع في سوريا تتفاوض مع روسيا لإنهاء الحرب على سوريا. | ١١ | ١٩,٣٠ |
| | المجموع | ٥٧ | ١٠٠٪ |

ويأتي حصول هذه الفئة على المرتبة السادسة هو لسعي روسيا الاتحادية على إلغاء نظام احادي القطب وطرحها كلاعب دولي لا يمكن تجاوزه في طبيعة العلاقات الدولية والقضايا المصرية، وتفرعت عنه الفئات الآتية:

١. فئة (طرح المبادرات الروسية وتبني الحلول السلمية لإنهاء الحرب على سوريا) جاءت في المرتبة الأولى بواقع (٤٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٨٠,٧٠٪)، اذ دائماً ما يشير الموقع إلى نجاح الدبلوماسية الروسية، كما ورد في احدي التقارير بالإشارة إلى دور روسيا الاتحادية (في غضون ذلك، تستمر الجهود الدبلوماسية لوقف نزيف الدم في سوريا)^(٥٠).

٢. الفئة الفرعية (أطراف النزاع في سوريا تتفاوض مع روسيا لإنهاء الحرب على سوريا)، حلت في المرتبة الثانية بمجموع بلغ (١١) تكراراً وبنسبة (١٩,٣٠٪)، كما ورد في التقرير الآتي (يأتي ذلك في الوقت الذي أكد فيه وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، السبت، أن نظيره الأمريكي، جون كيري، سلمه في روما حزمة من المقترحات حول التسوية في حلب تختلف عن مناهج واشنطن السابقة وتتسجم مع المواقف التي يتمسك بها الجانب الروسي)^(٥١).

سابعاً: الفئات الفرعية للفئة الرئيسية السابعة:

التركيز على الجوانب الإنسانية للقوات الروسية / احتلت هذه الفئة الرئيسية المرتبة السابعة بمجموع بلغ (٤٦) تكراراً وبنسبة مشوية بلغت (٥,٣٠٪)، وكما هو موضح بفئاتها الفرعية في جدول (٨).

جدول (٨) يبين الفئات الفرعية المرتبطة بفئة (التركيز على الجوانب الإنسانية للقوات الروسية)

| ت | الفئة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---------|----------------|
| ١ | إبراز تقدم مساعدات غذائية وعلاجية للسوريين. | ٣٧ | ٨٠,٤٣ |
| ٢ | التركيز على معاناة اللاجئين السوريين. | ٩ | ١٩,٥٧ |
| | المجموع | ٤٦ | ٪١٠٠ |

وتأتي حصول هذه الفئة على المرتبة السابعة بهدف تحسين صورة التدخل العسكري الروسي بإضافة الجوانب الإنسانية، وتقرعت منها الفئات الفرعية الآتية:

١. الفئة الفرعية (إبراز تقدم مساعدات غذائية وعلاجية للسوريين.) جاءت بالمرتبة الأولى بمجموع بلغ (٣٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٨٠,٤٣٪)، ففي أحد تقارير الموقع يركز فيه على الدور الروسي في إجلاء المدنيين واغاثتهم (أن جميع المدنيين في تلك المناطق، يتلقون وجبات ساخنة، إذ نقلت إلى حلب، عشرات آلاف الأطنان من المواد الغذائية والأدوية، فضلاً عن نشر ١٥٠ مطبخاً ميدانياً)^(٥٢).

٢. المرتبة الثانية فجاءت فئة (التركيز على معاناة اللاجئين السوريين.) بمجموع بلغ (٩) تكرارات وبنسبة مئوية (١٩,٥٧٪)، كما ورد في احد التقارير (توفي طفلان سوريان، نتيجة انعدام وسائل التدفئة وضعف الرعاية الصحية في مخيم الركبان للاجئين السوريين بأقصى شمال شرق الأردن على الحدود مع سوريا)^(٥٣).

ثامناً: الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثامنة:

إبراز تفوق وقوة السلاح العسكري للقوات الروسية / احتلت هذه الفئة الرئيسية المرتبة السابعة بمجموع بلغ (٤٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٤,٨٣٪)، وكما هو موضح بفئاتها الفرعية في جدول (٩).

جدول (٩) يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الثامنة (إبراز تفوق وقوة السلاح العسكري للقوات الروسية)

| ت | الفئات الفرعية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---------|----------------|
| ١ | بيان فعالية السلاح الروسي ضد الإرهابيين. | ٣٢ | ٧٦,١٩ |
| ٢ | الإعلان عن مواصفات ونوع السلاح الروسي المستخدم. | ١٠ | ٢٣,٨١ |
| | المجموع | ٤٢ | ٪١٠٠ |

وسبب حصولها على الفئة الأخيرة هو لاهتمام الموقع بالوسائل الاتقاعية الأخرى مثل (الانفوغرافيك) و(الفيديوغرافيك) و (الفيديو) التي تحوي مؤثرات أكثر من النصوص في استعراض سلاحها وترسانتها العسكرية، وتفرعت عنه الفئات الفرعية الآتية:

١. الفئة الفرعية (بيان فعالية السلاح الروسي ضد الإرهابيين). في المرتبة الأولى بمجموع بلغ (٣٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٧٦,١٩٪)، نستذكر التقارير الآتية بوصفها مثالاً: (أن الطيران الروسي وجّه ٦٤ ضربة إلى مواقع تمركز ومواقع قتالية لـ «داعش» وإلى تعزيزات كانت متجهة للإرهابيين على تخوم المدينة. وأسفرت تلك الغارات عن تدمير ١١ دبابة وعربة مصفحة، و ٣١ سيارة مزودة برشاشات ثقيلة، والقضاء على زهاء ٣٠٠ مسلح). وإيضاً ورد في التقرير (وفي شهر أكتوبر/تشرين الأول عام ٢٠١٥ انضمت إلى عمليات سلاح الجو الروسي في سوريا ٤ سفن تابعة للأسطول الحربي الروسي في بحر قزوين، وهي السفينة الصاروخية «داغستان»، والسفینتان الصاروختان الصغيرتان «غراد سفياجسك» و«فيليكيا أوستيوغ». أطلقت السفن المذكورة ٢٦ صاروخاً من طراز «كالبير» ما أسفر عن تدمير ١١ موقعا للإرهابيين في سوريا. وفي يوم ٢٠ نوفمبر/تشرين الثاني عام ٢٠١٥ أطلقت سفن الأسطول الحربي الروسي في بحر قزوين ١٨ صاروخاً مجنحاً، ما أدى إلى تدمير ٧ موقعا للإرهابيين في سوريا. (٥٤).

٢. المرتبة الثانية فجاءت فئة (الإعلان عن مواصفات ونوع السلاح الروسي المستخدم). بمجموع بلغ (١٠) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٢٣,٨١٪)، كما جاء في التقرير الآتي (وتحمل الاميرال كوزنيتسوف» أكثر من خمسين طائرة ميغ -KR ٢٩ إضافة إلى مروحيات KA-٥٢ الملقبة «بالتمساح» .. كما تحمل صواريخ مجنحة من نوع « غرانيت» و « كلينوك» إضافة إلى منظومات دفاعية متكاملة مضادة للغواصات» (٥٥).

رابعاً: تحليل مضامين التقارير الإخبارية المنشورة في الموقع الإلكتروني لقناة (الحرّة) إزاء الأزمة السورية للمدة من (1/11 إلى 31/12/2016م)

قام الباحث بتحليل مضمون التقارير الإخبارية المنشورة في الموقع الإلكتروني لقناة (الحرّة) إزاء الأزمة السورية للمدة من (١/١١ ولغاية ٣١/١٢/٢٠١٦م)، إذ تم اعتماد أسلوب الحصر الشامل للتقارير المنشورة بالموقع والموزعة على (٣٤) تقريراً خلال (٣٠) يوماً لشهر تشرين الثاني من عام ٢٠١٦م، وكذلك (٥٥) تقريراً على مدى (٣١) يوماً لشهر كانون الأول ٢٠١٦م، فكان مجموعها (٨٩) تقريراً على وفق خطوات تحليل المضمون الدقيقة التي تم توضيحها بشكل مفصل في الفصل المنهجي، وتوصل الباحث إلى استخراج (٦) فئات رئيسية و(١٥) فئة فرعية وفق ما حصلت عليه من تكرارات، وكما يأتي:

١. الفئة الرئيسة الأولى (التأكيد الأمريكي على إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد) بـ(٧٣) تكراراً وبنسبة (٣٢,١٦٪).
٢. الفئة الرئيسة الثانية (إظهار الدعم الأمريكي للدول والجهات الحليفة والصديقة) بـ(٤٩) تكراراً وبنسبة (٢١,٥٩٪).
٣. الفئة الرئيسة الثالثة (إظهار الصورة السلبية لروسيا الاتحادية وحلفائها أمام العالم) بـ(٤٢) تكراراً وبنسبة (١٨,٥٠٪).
٤. الفئة الرئيسة الرابعة (إبراز دور أمريكا وحلفائها في القضاء على الإرهاب) بـ(٣١) تكراراً وبنسبة (١٣,٦٦٪).
٥. الفئة الرئيسة الخامسة (التأكيد على دور (إسرائيل) إزاء الأزمة السورية) بـ(١٧) تكراراً وبنسبة (٧,٤٩٪).
٦. الفئة الرئيسة السادسة (التركيز على اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بالجانب الإنساني تجاه السوريين) فأنها احتلت المرتبة السادسة بـ(١٥) تكراراً بنسبة (٦,٦٠٪).

جدول (١٠) يبين الفئات الرئيسة الخاصة بالتقارير الإخبارية المنشورة في الموقع الإلكتروني لقناة الحرة إزاء الأزمة السورية للمدة من (١/١/١١) ولغاية (٣١/١٢/٢٠١٦م)

| المرتبّة | الـ% | التكرارات | الفئات الرئيسة |
|----------|-------|-----------|--|
| ١ | ٣٢,١٦ | ٧٣ | التأكيد الأمريكي على إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد |
| ٢ | ٢١,٥٩ | ٤٩ | إظهار الدعم الأمريكي للدول والجهات الحليفة والصديقة |
| ٣ | ١٨,٥٠ | ٤٢ | إظهار الصورة السلبية لروسيا الاتحادية وحلفائها أمام العالم |
| ٤ | ١٣,٦٦ | ٣١ | إبراز دور أمريكا وحلفائها في القضاء على الإرهاب |
| ٥ | ٧,٤٩ | ١٧ | التأكيد على دور (إسرائيل) إزاء الأزمة السورية |
| ٦ | ٦,٦٠ | ١٥ | التركيز على اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بالجانب الإنساني تجاه السوريين |
| | ٪١٠٠ | ٢٢٧ | المجموع |

أولاً: الفئات الفرعية للفئة الرئيسة الأولى

التأكيد الأمريكي على إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد / احتلت هذه الفئة الرئيسة المرتبة الأولى بمجموع بلغ (٧٣) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣٢,١٦٪)، وبرزت هذه الفئة عن طريق فئاتها الفرعية المختلفة، وكما موضح في جدول (١١) .

جدول (١١) يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسة الأولى (التأكيد الأمريكي على إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد).

| ت | الفئات | التكرار | النسبة المئوية |
|----|---|---------|----------------|
| ١ | التأكيد على تورط الرئيس بشار الأسد وقواته بقتل المدنيين السوريين. | ٤٦ | ٦٣,٠١ |
| ٢ | إبراز دعم المعارضة السورية سياسياً وعسكرياً لإسقاط الرئيس بشار الأسد. | ١٣ | ١٧,٨١ |
| ٣ | التركيز على عدم صلاحية الرئيس السوري بشار الأسد للحكم | ٨ | ١٠,٩٦ |
| ٤- | التركيز على خسائر وهزيمة الجيش العربي السوري أمام الإرهابيين. | ٦ | ٨,٢٢ |
| | المجموع | ٧٣ | ٪١٠٠ |

ويأتي سبب حصول هذه الفئة على المرتبة الأولى تماشياً مع السياسة الأمريكية الساعية إلى إزاحة الرئيس السوري بشار الأسد الذي يعد العقبة الأكبر أمام تنفيذ مصالحهم في سوريا، لاسيما مع اشتداد معركة حلب وبالتالي فإن سقوط رأس هرم السلطة في سوريا يعني انهيار تام للحكومة السورية في سيناريو مشابه لما حدث في (مصر) و(ليبيا)، وتفرعت منها الفئات الآتية :

١. الفئة الفرعية (التأكيد على تورط الرئيس بشار الأسد وقواته بقتل المدنيين السوريين) على المرتبة الأولى في هذه الفئة ب(٤٦) تكراراً وبنسبة (٦٣,٠١٥٪)، وحصول الفئة الفرعية على هذه المرتبة تأتي في محاولة الإدارة الأمريكية رسم صورة مشوهة على أن العمليات العسكرية التي يقودها الجيش العربي السوري في حلب تستهدف المدنيين السوريين، كجانب عاطفي لإظهار صورة سلبية عن الرئيس السوري بشار الأسد، كما ذكرت في احد تقاريرها (لم يعد هناك أي مستشفى في الخدمة حالياً في شرق حلب الذي تحاصره القوات النظامية منذ تموز/يوليو ويعيش فيه نحو ٢٥٠ ألف شخص)^(٥٦)، فضلاً عن ذلك يحاول الموقع في تقاريره إضافة خلفية معلوماتية للخبر للتذكير (بانتهاكات) الرئيس السوري بشار الأسد وقواته، كما ورد في التقرير الآتي (وكانت الأمم المتحدة أبدت في ١٣ كانون الثاني/ديسمبر قبل عملية الإجلاء خشيتها من تقارير وصفتها بالموثوقة تتهم قوات النظام بالقتل الفوري لـ ٨٢ مدنياً على الأقل، بينهم ١٣ طفلاً، في شرق حلب)^(٥٧).

٢. الفئة الفرعية (إبراز دعم المعارضة السورية سياسياً وعسكرياً لإسقاط الرئيس بشار الأسد) جاءت بالمرتبة الثانية في هذه الفئة بمجموع بلغ (١٣) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٧,٨١٪)، وسبب حصولها على المرتبة الثانية تأتي كسعي أمريكي لرفع معنويات الجهات المعارضة (للأسد) وتقديم الدعم المعنوي لهم، إذ أورد الموقع الإلكتروني لقناة (الحرّة) في تقاريره مضامين تشير إلى (صمود) المعارضة السورية ورفضهم ترك حلب واتهام الحكومة السورية بإتباع وسائل غير (سلمية) لإجبار المسلحين على أخلاء المدينة حلب، والتقليل من شأن التسويات السياسية أو المبادرات السورية وحلفاءها لتطويق الأزمة السورية، ففي تقرير للموقع جاء في مضمونه (تتهم المعارضة النظام بممارسة سياسة الترحيل القسري من مناطق سيطرتها عبر المصالحات)^(٥٨).

٣. الفئة الفرعية (التركيز على عدم صلاحية الرئيس السوري بشار الأسد للبقاء في الحكم) جاءت في المرتبة الثالثة في هذه الفئة، بمجموع بلغ (٨) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (١٠,٩٦٪)، وسبب حصولها على هذه المرتبة كسعي أمريكي إلى استثمار الخلافات بين نظامي (الأسد) و(اردوغان) الحليف السابق للولايات المتحدة الأمريكية بهدف تعبئة الكراهية، وخلق مشاكل تضر بالتقارب والتنسيق الثلاثي بين (روسيا وتركيا وإيران)، ففي تصريح ورد لوزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو (وصف الوضع في حلب بالخطير وقال إن الرئيس السوري بشار الأسد لا يصلح للحكم)^(٥٩)، ويؤكد (أوغلو) أيضاً (إن أي عملية انتقال سياسي في سورية تضم الرئيس بشار الأسد ستكون «مستحيلة»)^(٦٠).

٤. الفئة الفرعية (التركيز على خسائر وهزيمة الجيش العربي السوري أمام تنظيم داعش و)جبهة (النصرة)) المرتبة الرابعة في هذه الفئة وبنسبة مئوية بلغت (٨,٢٢٪)، وسبب حصولها على هذه المرتبة تأتي بهدف إضعاف قدرات الجيش العربي السوري والتقليل من قدراته

العسكرية في معركة حلب واقتاره إلى السيطرة على الأراضي السورية، كما جاء في التقرير الآتي، (وأعرب المتحدث باسم الوزارة (جيف ديفيس) عن أسفه لأن القوات النظامية غادرت المدينة الأثرية «سريعا جدا»، مشيراً إلى أن ما جرى يدعم ما يقول بعضهم من أن «النظام مدعوما من روسيا كان تركيزه منصبا بالكامل على حلب لدرجة أنه نسي أن ينظر في المرآة ليرى ما يحدث خلفه»... وسيطر التنظيم على المدينة فجر الأحد^(١١).

ثانياً : الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثانية

إظهار الدعم الأمريكي للدول والجهات الحليفة والصديقة / حصلت هذه الفئة الرئيسية على المرتبة الثانية بمجموع بلغ (٤٩) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢١,٥٩٪)، وبرزت عبر فئاتها الفرعية الموضحة في جدول (١٢).

جدول (١٢) يبين الفئات المرتبطة بالفئة الرئيسية الثانية (إظهار الدعم الأمريكي للدول والجهات الحليفة والصديقة)

| ت | الفئات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---------|----------------|
| ١ | إبراز التحالف الأمريكي-الفرنسي-البريطاني-الألماني. | ٢١ | ٤٢,٨٦ |
| ٢ | إبراز الدعم الأمريكي لأكراد سوريا وعمليات قوات (سوريا الديمقراطية). | ١٦ | ٣٢,٦٥ |
| ٣ | إبراز التحالف الأمريكي-السعودي-القطري. | ١٢ | ٢٤,٤٩ |
| | المجموع | ٤٩ | ١٠٠٪ |

وسبب حصول هذه الفئة على المرتبة الثانية هو سعي الولايات المتحدة الأمريكية إلى خلق رأي دولي ضاغط على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عن طريق الاستناد إلى مواقف وتصريحات حلفائها لدعم مواقفها من الأزمة السورية وتحشيد الدول الحليفة ضد تدخلات روسيا وحلفائها، وتقرعت عنها الفئات الآتية:

١. الفئة الفرعية (إبراز التحالف الأمريكي-الفرنسي-البريطاني-الألماني) جاءت بالمرتبة الأولى في هذه الفئة، بمجموع بلغ (٢١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٤٢,٨٦٪)، ويعود سبب حصولها على المرتبة الأولى هو سعي الولايات المتحدة الأمريكية إلى البحث عن تصريحات داعمة لمواقفها بهدف إضافة المزيد من الإقناع وتشكيل جبهة قوية معارضة، ففي تصريح للسفير الفرنسي في الأمم المتحدة فرنسوا ديلاتر إزاء ما يحدث في حلب قال : (إن فرنسا وشركائها «لا يمكنهم البقاء صامتين إزاء ما يمكن أن يكون واحدة من أكبر المجازر بحق مدنيين منذ الحرب العالمية الثانية».) وصرح نظيره البريطاني ماثيو رايفورت بدوره أن لندن «تحض النظام السوري وروسيا على وقف القصف والسماح بدخول المساعدات الإنسانية».^(١٢)

٢. الفئة الفرعية (إبراز الدعم الأمريكي لأكراد سوريا وعمليات قوات (سوريا الديمقراطية)) فإنها احتلت المرتبة الثانية في هذه الفئة بمجموع بلغ (١٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣٢,٦٥٪)، وسبب حصولها على هذه المرتبة تأتي ضمن توجهات السياسة الأمريكية في دعم الأقليات ورفع شعار (حق تقرير المصير) فركزت مضامين التقارير الإخبارية في موقع الحرة الإلكتروني على دعم أكراد سوريا سياسياً أو عسكرياً لعمليات (قوات سوريا الديمقراطية)، الذين شكلوا ما يعرف بـ(روج افا) وهو عبارة عن إقليم للأكراد في شمال سوريا لم يكتسب طابع الشرعية والغطاء القانوني الدولي، و بعد أن ساءت العلاقة بين تركيا والولايات المتحدة الأمريكية وإيقاف الدعم العسكري الأمريكي

لعمليات تركيا في سوريا بتاريخ ١٥/١٠/٢٠١٦م، توجه الموقع الإلكتروني إلى دعم اكراد سوريا والتأكيد على (حقوق الأقليات)، فيقول رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري صالح مسلم في تصريح له من لندن لقناة (الحرّة): (أن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة يدركان أن «تركيا باتت تحكم من قبل شخص واحد لا يعرف القانون ولا يعرف المحاكم ولا يعرف أصول أي شيء».. وتوصف تركيا الجناح المسلح لحزب الاتحاد الديمقراطي منظمة إرهابية، وهو ضمن تحالف عربي - كردي يقاتل تنظيم الدولة الإسلامية داعش في سورية بدعم من واشنطن^(١٣).

٣. فئة (إبراز التحالف الأمريكي-السعودي-القطري) بمجموع بلغ (١٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٤,٤٩%)، وسبب حصولها على هذه المرتبة إندتعالسعودية وقطر من الدول الرئيسة المشاركة في التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية في سوريا، فيشير الموقع الإلكتروني لقناة (الحرّة) إلى أن (قطر تعتبر إحدى الدول الداعمة لبرنامج تشرف عليه وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية CIA لتدريب وتسليح المعارضة السورية المسلحة)^(١٤).

ثالثاً: الفئات الفرعية للفئة الرئيسة الثالثة

حصلت الفئة الرئيسة (إظهار الصورة السلبية لروسيا الاتحادية وحلفائها أمام العالم) على المرتبة الثالثة بمجموع بلغ (٤٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٨,٥٠%)، وبرزت عبر فئاتها الفرعية الموضحة في جدول (١٣).

جدول (١٣) يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسة الثالثة (إظهار الصورة السلبية لروسيا الاتحادية وحلفائها أمام العالم)

| ت | الفئات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---------|----------------|
| ١ | اتهام روسيا الاتحادية وحلفائها بقتل المدنيين أثناء عملياتها العسكرية. | ٣٣ | ٧٨,٥٧ |
| ٢ | بيان فشل الهدن والمبادرات الروسية إزاء الحرب في سوريا. | ٩ | ٢١,٤٣ |
| | المجموع | ٤٢ | ١٠٠% |

ويأتي سبب حصولها على هذه المرتبة، إذ أن واحد من الانتقادات التي وجهت لإدارة (أوباما) هو سماحه بتمكين روسيا الاتحادية بالظهور كقوى عظمى ومنافسة الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة لنجاحاتهم في سوريا، لذلك عمد الموقع الإلكتروني (للحرّة) إلى استنثار معركة (حلب) لتشويه ذلك التدخل، وتفرعت عنه الفئات الفرعية الآتية:

١. فئة (اتهام روسيا الاتحادية وحلفائها بقتل المدنيين أثناء عملياتها العسكرية.)، اذ جاءت بواقع (٣٣) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٧٨,٥٧%)، وسبب حصولها على هذه المرتبة هو لتشويه صورة التدخل الروسي في سوريا ومحاولة التقليل من ذلك الدور عبر إصاق تهم قتل المدنيين وارتكاب الجرائم، إذ حمل الرئيس باراك أوباما (النظام السوري وروسيا وإيران مسؤولية «الهجوم الوحشي» الذي تتعرض له مدينة حلب، معتبراً أن «أيديهم ملطخة بهذه الدماء وهذه الفضائح»)^(١٥).

٢. المرتبة الثانية فجاءت الفئة الفرعية (بيان فشل الهدن والمبادرات الروسية إزاء الحرب في سوريا) في المرتبة الثانية بمجموع بلغ (٩) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٢١,٤٣%)، وتأتي في هذه المرتبة للإشارة إلى عجز الدبلوماسية الروسية وتحركاتها في إيجاد هدنة إنسانية حقيقة في حلب لإيقاف

وقف إطلاق النار، كما ورد في أحد تقارير (الحرّة) (ونفذت القوات الروسية والسورية قبل نحو أسبوعين هدنة مؤقتة من ساعات عديدة وعلى مدى أيام عديدة، انتهت من دون أن تسهم فعلياً في تحقيق شيء ملموس على الأرض أو مساعدة المدنيين العالقين في الجانب الشرقي من حلب)^(٦٦).

رابعاً: الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الرابعة

احتلت الفئة الرئيسية (إبراز دور أمريكا وحلفائها في القضاء على الإرهاب) المرتبة الرابعة بمجموع بلغ (٣١) تكراراً وبنسبة مئوية (١٣٠٦٦٪)، وبرزت عبر فئاتها الفرعية الموضحة في جدول (١٤).

جدول (١٤) يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية الرابعة (إبراز دور أمريكا وحلفائها في القضاء على الإرهاب)

| ت | الفئات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---------|----------------|
| ١ | التأكيد على دور الولايات المتحدة الأمريكية والتحالف الدولي في مكافحة الإرهاب. | ٢٣ | ٧٤,١٩ |
| ٢ | أهمية وقف خطر تمدد الجماعات الإرهابية. | ٨ | ٢٥,٨١ |
| | المجموع | ٣١ | ٪١٠٠ |

وسبب حصولها على هذه المرتبة في إطار السياسة الأمريكية في سوريا التي تعتمد على (التشويه ودعم الحلفاء والتقليل من شأن الجهود الروسية) حتى تطرح نفسها كدولة قادرة على ضرب الجماعات الإرهابية تنظيم داعش و(النصرة) وقيادة التحالف الدولي ضد هذه المجاميع، وتفرعت عنها الفئات الفرعية الآتية:

١. الفئة الفرعية (التأكيد على دور الولايات المتحدة الأمريكية والتحالف الدولي في مكافحة الإرهاب). إذ جاءت المرتبة الأولى في هذه الفئة بمجموع بلغ (٢٣) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٧٤,١٩٪)، وسبب حصولها على هذه المرتبة نتيجة لتركيز المضمين في موقع (الحرّة) الإلكتروني على النجاحات العسكرية الأمريكية وحلفائها في مكافحة الجماعات الإرهابية بهدف إضافة الشرعية إلى عملياتها العسكرية، فيتطرق الرئيس الأمريكي (أوباما) (إلى الإنجازات التي حققتها إدارته في الحرب على داعش، مشيراً في هذا الصدد إلى أن نسبة تجنيد مقاتلين في صفوف التنظيم انخفضت إلى (٥٠) في المئة، وأنه خسر نصف الأراضي التي أستولى عليها)^(٦٧).

٢. الفئة الفرعية (أهمية وقف خطر تمدد الجماعات الإرهابية) في المرتبة الثانية بمجموع بلغ (٨) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٢٥,٨١٪)، وسبب حصولها على هذه المرتبة لتركيز الموقع على ضرورة عدم التقاعس في محاربة الإرهاب في سوريا والعراق لضمان عدم تنفيذ العمليات الإرهابية في أوروبا، فيورد الموقع عن (كشف محققون فرنسيون أن متشدداً بلجيكياً يدعى أسامة عطار موجود حالياً في سورية، كان أحد المنسقين للهجمات التي شهدتها كل من باريس وبروكسل، وتبناها تنظيم الدولة الإسلامية داعش، حسبما أفادت به مصادر قريبة من التحقيق الثلاثاء)^(٦٨).

خامساً: - الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الخامسة

حلت الفئة الرئيسية (التأكيد على دور (إسرائيل) إزاء الأزمة السورية) بالمرتبة الخامسة بمجموع بلغ (١٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٧,٤٩٪)، وبرزت عبر فئاتها الفرعية الموضحة في جدول (١٥).

جدول (١٥) يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية (التأكيد على دور (إسرائيل) إزاء الأزمة السورية)

| ت | الفئات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---------|----------------|
| ١ | إبراز الجانب الإنساني (لإسرائيل) تجاه السوريين | ١١ | ٦٤,٧١ |
| ٢ | التركيز على دور إسرائيل في إنهاء الصراع في سوريا. | ٦ | ٣٥,٢٩ |
| | المجموع | ١٧ | %١٠٠ |

وسبب حصولها على هذه المرتبة يأتي لضمان أمن (إسرائيل) في ظل استشعار الولايات المتحدة الأمريكية والمسؤولين الاسرائيليين امتلاك سوريا وحزب الله اللبناني أسلحة كيميائية وبالمستية قادرة في الوصول إلى تل ابيب، وتفرعت منها الفئات الآتية:

١. الفئة الفرعية (إبراز الجانب الإنساني لإسرائيل تجاه السوريين) بالمرتبة الأولي هذه الفئة بـ(١٧) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٦٤,٧١٪)، وسبب حصولها على هذه المرتبة كمحاولة من الموقع الإلكتروني إيراد مضامين ذات أبعاد إنسانية لتحسين صورة (إسرائيل) لدى العرب، كما ورد في المضمون الآتي: (وأصدرت المستشفيات الإسرائيلية القريبة من الحدود السورية من جهتها بياناً أعربت فيه عن استعدادها لاستقبالها الجرحى المدنيين من سورية. وحسب الجيش الإسرائيلي، عولج أكثر من ألفي سوري في المستشفيات الإسرائيلية منذ عام ٢٠١٣)^(٦٩).

٢. الفئة الفرعية (التركيز على دور اسرئيل في إنهاء الصراع في سوريا.) التي جاءت في المرتبة الثانية في هذه الفئة بواقع (٦) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٣٥,٢٩٪)، إشارة إلى تصريح المسؤولين الإسرائيليين، ففي (مقال كتبه ليبرمان في موقع ديفينس نيوز الأمريكي بعنوان «سياسة إسرائيل الخارجية في شرق أوسط مضطرب»، ... وقال إن الحل لمشاكل المنطقة يكمن في: رسم حدود جديدة لبعض الدول، فتغيير الحدود بشكلها الحالي خاصة في العراق وسورية، ووضع خطوط فاصلة بين مناطق الشيعة ومناطق السنة من شأنه أن يقضي على «الفتنة الطائفية وفتح الطريق أمام قيام دول تتمتع بشرعية داخلية»)^(٧٠).

سادساً : الفئات الفرعية للفئة الرئيسية السادسة

جاءت الفئة الرئيسية (التركيز على اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بالجانب الإنساني تجاه السوريين) بالمرتبة السادسة بمجموع بلغ (١٥) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٦٠,٦٠٪)، وبرزت عبر فئاتها الفرعية الموضحة في جدول (١٦).

جدول (١٦) يبين الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية السادسة (التركيز على اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بالجانب الإنساني تجاه السوريين)

| ت | الفئات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|--|---------|----------------|
| ١ | إبراز رعاية ومساعدة اللاجئين السوريين في الولايات المتحدة الأمريكية. | ١١ | ٧٣,٣٣ |
| ٢ | اهتمام إدارة (اوباما) بضحايا الحرب في سوريا . | ٤ | ٢٦,٦٧ |
| | المجموع | ١٥ | %١٠٠ |

وسبب حصولها على هذه المرتبة للإشارة إلى الولايات المتحدة الأمريكية هي موطن (للسلام) لاسيما عند أولئك الذين (يفرون) من عنف الحروب، في محاولة منها لكسب التأييد باستخدام العواطف

والمشاعر، وتفرعت عنها الفئات الآتية:

١. الفئة الفرعية (إبراز رعاية ومساعدة اللاجئين السوريين في الولايات المتحدة الأمريكية)، إذ جاءت في المرتبة الأولى هذه الفئة بمجموع بلغ (١١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٧٣,٣٣٪)، إذ أورد الموقع مضامين (ويتطوع «جوزيف هاس» رئيس الجمعية الكاثوليكية وقائد هذا الجهد الإنساني الكبير ليقول إننا نقوم بجزء بسيط من واجب إنساني كبير تجاه أمتنا الأمريكية أولاً وتجاه إنسانيتنا وقيمنا ثانياً)^(٧١).
 ٢. الفئة الفرعية (اهتمام إدارة (أوباما) بضحايا الحرب في سوريا) إذ جاءتها في المرتبة الثانية في هذه الفئة وبواقع (٥) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٢٦,٦٧٪) كما ورد في التقرير الآتي، (وكان أليكس قد أرسل رسالة للبيت الأبيض في أيلول/سبتمبر الماضي عرض فيها على الرئيس أوباما أن يستضيف الطفل السوري عمران الذي ظهر في مقطع فيديو خلال انتشاره من تحت الأنقاض بعد تعرض منزله في حلب للقصف، وظهر أليكس في شريط فيديو يقول فيه للرئيس «هل يمكنك لو تقضت أن تذهب لأخذه وجلبه إلى منزلنا؟»)^(٧٢).
- بعد عرض النتائج أعلاه توصل الباحث إلى وجود تناقض وتوافق وتفرّد بين مضامين الدعايتين الروسية والأمريكية في الصحافة الإلكترونية إزاء الأزمة السورية، الذي يعبر عن نهج روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية وسياسيتهما، وكما هو موضح في جدول (١).

جدول (١٧) يبين المقارنة بين المضامين الدعائية التي وردت في الموقع الإلكتروني لقناة (روسيا اليوم) والموقع الإلكتروني لقناة (الحرّة) إزاء الأزمة السورية

| ت | الفئات الرئيسية | توجه الدعاية الروسية | النسبة | توجه الدعاية الأمريكية | النسبة |
|----|-----------------------------------|--|--------|---|--------|
| ١- | الرئيس السوري بشار الأسد | دعم (الأسد) | ٢٧,٥٠٪ | إسقاط (الأسد) | ٣٢,١٦٪ |
| ٢- | التدخل العسكري والسياسي | تشويه صورة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها | ٢٣,٣٦٪ | تشويه صورة روسيا الاتحادية وحلفاؤها | ١٨,٥٠٪ |
| ٣- | دعم الجهات الدول الحليفة والصديقة | تركيا - إيران - حزب الله - الصين | ١٢,٤٣٪ | فرنسا، بريطانيا، ألمانيا - أكراد سوريا - قطر، السعودية. | ٢١,٥٩٪ |
| ٤- | تضخيم صورة الرؤساء | الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. | ٩,٠٩٪ | - | ٠ |
| ٥- | محاربة الإرهاب | داعش و(جبهة النصرة) | ٨,٨٦٪ | داعش و(جبهة النصرة) | ١٣,٦٦٪ |
| ٦- | المكانة الدولية | تعزيز المكانة الدولية | ٨,٦٣٪ | - | ٠ |
| ٧- | الجانب الإنساني | مساعدة السوريين | ٥,٣٠٪ | مساعدة السوريين | ٦,٦٠٪ |
| ٨- | إبراز تفوق وقوة السلاح العسكري | الجيش السوري | ٤,٨٣٪ | - | ٠ |
| ٩- | دور (إسرائيل) | - | ٠ | الدور الإيجابي لـ(إسرائيل) | ٧,٤٩٪ |
| | المجموع | | ١٠٠٪ | | ١٠٠٪ |

ثانياً: مقارنة المصطلحات المستخدمة في الموقعين الإلكترونيين لقناتي (روسيا اليوم) و(الحرّة)

عملت الدعايتان الروسية والأمريكية على تسخير بعض المصطلحات وبما يخدم أهدافها الدعائية في سوريا، القدرة على توظيف اللغة الدعائية واعتماد المصطلحات المناسبة، وقام الباحث باستخدام طريقة تحليل المضمون (وحدة المفردة) لاستخراج تلك المفردات في (التقارير الإخبارية) ضمن المدة الزمنية للدراسة.

جدول (١٨) يبين استخدام الداعيتين الروسية والأمريكية للمصطلحات

| ت | المصطلح | وصف الدعاية الروسية | وصف الدعاية الأمريكية |
|----|--|---|--|
| ١ | المعارضة السورية | (مسلحو المعارضة) (التشكيلات المسلحة غير الشرعية) | (المعارضة السورية المسلحة) |
| ٢ | (تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام) داعش | (مسلحو داعش) تنظيم داعش الإرهابي | (تنظيم الدولة الإسلامية داعش) (مقاتلو الدولة الإسلامية داعش) |
| ٣ | (جبهة النصرة) | الإرهابيون | - |
| ٤ | الجيش العربي السوري | (القوات الحكومية السورية) | (القوات النظامية السورية) (قوات النظام السوري) |
| ٥ | عمليات إجلاء المسلحين من حلب | (الهدنة الإنسانية) | (التجهيز القسري) (الحصار) |
| ٦ | الحكومة السورية | الحكومة الشرعية في سوريا | الحكومة السورية |
| ٧ | العمليات العسكرية الروسية أو السورية | (عمليات التحرير) | (القتل الوحشي) (القصف العشوائي) (المجزرة) (المذبحة) (جرائم ضد الإنسانية) |
| ٨ | حلفاء روسيا في سوريا | (القوات الموالية للأسد) | (الميليشيات المرتزقة) |
| ٩ | الأزمة السورية | الأزمة السورية | (الحرب الأهلية) |
| ١٠ | أكراد سوريا | أكراد سوريا | (وحدات حماية الشعب الكردي) (قوات سورية الديمقراطية) |

ثالثاً : مقارنة الأساليب الدعائية المستخدمة في الموقعين الإلكترونيين لقناتي (روسيا اليوم) و(الحرّة) تبين عن طريق تحليل مضامين التقارير الإخبارية الواردة في الموقع الإلكتروني لقناة (روسيا اليوم) واستخراج الفئات الرئيسية والفرعية، استخدام ستة أساليب دعائية، كما تبين عن طريق تحليل مضامين التقارير الإخبارية الواردة في الموقع الإلكتروني لقناة (الحرّة) واستخراج الفئات الرئيسية والفرعية، استخدام أربعة أساليب دعائية، وكما موضح في الجدول الآتي :

جدول (١٩) يبين مقارنة الأساليب الدعائية المستخدمة في الموقعين الإلكترونيين لقناتي (روسيا اليوم) و(الحرّة)

| ت | أساليب الدعاية الروسية | التكرار | النسبة | أساليب الدعاية الأمريكية | التكرار | النسبة | المرتبة |
|---|--------------------------|---------|--------|--------------------------|---------|--------|---------|
| ١ | أسلوب التكرار | ٣١٦ | ٣٦,٣٦ | أسلوب التشويه | ١١٥ | ٥٠,٦٦ | الأولى |
| ٢ | أسلوب التشويه | ٢٠٣ | ٢٣,٣٦ | أسلوب الاستشهاد | ٤٩ | ٢١,٥٨ | الثانية |
| ٣ | أسلوب التضخيم والمبالغة | ١٢١ | ١٤,٩٢ | أسلوب الاستمالة العاطفية | ٣٢ | ٠٩,١٤ | الثالثة |
| ٤ | أسلوب الاستشهاد | ١٠٨ | ١٢,٤٢ | أسلوب التكرار | ٣١ | ١٣,٦٥ | الرابعة |
| ٥ | أسلوب التسويق | ٧٥ | ٨,٦٢ | - | - | - | الخامسة |
| ٦ | أسلوب الاستمالة العاطفية | ٤٦ | ٥,٢٩ | - | - | - | السادسة |
| | المجموع | ٨٦٩ | ٪١٠٠ | المجموع | ٢٢٧ | ٪١٠٠ | |

رابعاً: التقصي عن التقنيات المستخدمة في الموقعين الإلكترونيين لقناتي (روسيا اليوم) و(الحرّة)

وجد الباحث أثناء المدة الزمنية لدراسته بأن الموقع الإلكتروني لقناة (الحرّة) لم يستخدم (الانفوغرافيك) في حين استخدمها الموقع الإلكتروني لقناة (روسيا اليوم) (٣) مرات في إطار اعتماد الدعاية الروسية على التنوع في الصحافة الإلكترونية بإتباع سياسية زرع الخوف في نفوس الأعداء، كما أن استخدام التقنيات الجديدة في الصحافة الإلكترونية سيجنب الموقع الإلكتروني لروسيا اليوم المزيد من الشرح والسر في التفاصيل المملة التي تأخذ المزيد من وقت المستخدم مقارنة بالتقنيات الجديدة أعلاه إذ تتمتع بخاصية الإقناع أكثر عن طريق انسجام المعلومات (بالكرافيك) الرسوم التوضيحية، ويضع الموقع (المصدر : وكالات روسية) للإشارة إلى أن ما ورد في (الانفوغرافيك) من معلومات تستند إلى وسائل الإعلام الروسية، واستخدم الباحث التحليل الكيفي في تحليل (الانفوغرافيك)، وتوصل الباحث بعد التحليل الى ان روسيا الاتحادية تعتمد على التضخيم وتطبق تكتيك (خلية النحلة) بهدف ترك انطباع على الهجوم المستمر والعمل كخلية واحدة إثناء تنفيذ عملياتها العسكرية في سوريا، وهذه النتيجة التي توصل إليها الباحث وبعد متابعتها تصريحات لاحقة للقيادات العسكرية الروسية تأتي كمساع روسية للرد على هذا التكتيك المشابه الذي يستخدمه تنظيم داعش و(جبهة النصرة) ولاسيما بعد اعتراف رئيس إدارة الاستخبارات التابعة إلى هيئة الأركان الروسية أيغور كوروبوف بتصريح له في ٢٠١٧/٨/٢٠م إلى ان (الإرهابيين يطبقون ما يسمى تكتيك النحلة الذي يكمن جوهره في تنظيم قصف عشوائي وهجمات مباغته على وحدات من الجيش السوري، تنفذها مجموعات صغيرة من حيث التعداد، لكن متسقة وعالية المناورة .. مشيراً الى ان مثل هذا التكتيك يمكنه ان يمنع وحدات عسكرية كبيرة من اتخاذ أي مبادرة في ارض المعركة)^(٧٣)، ويمكن إيجاز تحليل (الانفوغرافيك) بالآتي :

١. السلاح الإلكتروني الروسي في سوريا (منظومة استطلاع زوبارك) ويصنف من حيث الموضوع (سياسي عسكري) لمراقبة سريان الهدنة واستخدم (المدرعة العسكرية) صورةً له، واستخدم (الانفوغرافيك) الرموز للدلالة على مواصفاته، وهي:

- اللون (الشذري المحيط بالدوائر) للدلالة على الموجات الإلكترونية.
- (المكبرة) للدلالة على المراقبة الأوضاع.
- (GPS) للإشارة إلى نظام تحديد الموقع.
- (مسدس يتوسط علامة ممنوع) لرصد انتهاكات وقف إطلاق النار .
- (العين) للدلالة على مراقبة الأوضاع الجوية.
- الأسلحة العسكرية ..(قذائف الهاون) و (المدافع) و(الصواريخ التكتيكية) للإشارة إلى قدرته في كشف هذه الأهداف.
- (الساعة) للإشارة إلى عامل الزمن وسرعة الكشف عن (٧٠) هدف في غضون دقيقة.



٢. الدبابة الطائرة روسية المقاتلة في سوريا، يصنف من حيث الموضوع (عسكري) الهدف منه دعم العمليات العسكرية في سوريا، واستخدمت (الطائرة المقاتلة) للتعبير عنها، ويمكن إيجاز الرموز المستخدمة بالآتي:

- (المنحل) خلف مجسم الطائرة التي صممت على شكل (نحلة).
- اللون (الأزرق) للدلالة على (السماء).
- (خارطة سوريا) وفوقها (الدبابة الطائرة) للإشارة إلى العمليات العسكرية في سوريا.
- (الأرقام) للتعبير عن مواصفات الطائرة من حيث (السرعة) و(الارتفاع) و(المدى) و(الطاقم).
- (KG) للإشارة إلى وزن الطائرة.
- (الأسلحة) ضمت (صواريخ موجهة)، (منظمة فلانغا المضادة للطائرات)، (قتابل ذات سقوط حر).



(انفوغرافيك) للدبابة الطائرة روسية المقاتلة في سوريا

الأسطول الحربي الروسي المشارك في معركة حلب، وتضمن الآتي:

- وضع مجسمات خلايا النحل للدلالة على أن الأسطول يعمل (بروح الفريق الواحد).
- اللون (الأزرق) والبحر للإشارة إلى تمركزها في ميناء (طرطوس) وقاعدة (حميميم) السورية.
- صورة لـ ٣ سفن، وهي:
- ١. الطراد (بطرس الأكبر) مجسم كبير للدلالة على ضخامته وأرفق بتعليق بوصفه اسلوباً للمبالغة (أضخم سفينة نووية في العالم) مع وضع رمز (الهدف) في إشارة إلى دقة صواريخها بضرب مواقع (المتطرفين) في حلب.
- ٢. الأميرال (غريغوروفتش) وهو يطلق صاروخ متوهج في (قمته) من نوع (كالبير).
- ٣. الأميرال (كوزنيسوف) حاملة الطائرات ويتضح مدرجه وهو يحمل طائرتين.
- أهم الطائرات وهي الآتي :
- سو ٣٣ وضع إلى جانبها الرقم (١٠) للدلالة على عدد المقاتلات المشاركة.
- ميغ KR ٢٩ مشاركة بـ(٤) طائرات.
- المروحيات بعدد (١٠) لكل من:
- كا - ٢٧ (مضادة للغواصات).
- كا - ٥٢ (هجومية).
- كا-٣١ (الإنذار المبكر).



(انفوغرافيك) للأسطول الحربي الروسي المشارك في معركة حلب

المصادر

١. شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، الدار المصرية، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص ١٦٤.
٢. فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، عالم الكتب، القاهرة، ط٤، ١٩٩٠م، ص ١٣٥.
٣. شريف سعيد حميد السعدي، التقارير الإخبارية في القنوات العراقية الفضائية - قناة العراقية أنموذجاً، رسالة ماجستير، كلية الإعلام-جامعة بغداد، ٢٠٠٨م، ص ٣٢.
٤. عزام ابو الحمام، المنهج العلمي في الصحافة الاستقصائية، دار اسامة، عمان، ٢٠١٤م، ص ١٠٨.
٥. سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي (بحوث الإعلام)، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ١٣٣.
٦. منال هلال المزاهرة، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، دار كنوز المعرفة للنشر، عمان، ٢٠١٠م، ص ١٣٩.
٧. بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي، الأصول النظرية ومهارات التطبيق، مصدر سابق، ص ٢٥٧.
٨. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ٢٠٠٩م، ص ١٣.
٩. كامل القيم، مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، مركز حورابي، بغداد، ٢٠١٢م، ص ١٠٧.
١٠. محمود حسن إسماعيل، مناهج البحث الإعلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١١م، ص ١٨٠.
١١. سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي (بحوث الإعلام)، مصدر سابق، ص ٢٦٠-٢٦١.
١٢. بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي، الأصول النظرية ومهارات التطبيق، مصدر سابق، ص ٢٥٩.
١٣. سمير محمد حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي (بحوث الإعلام)، مصدر سابق، ص ٢٦٥-٢٦٦.
١٤. عبد السلام احمد السامر، الدعاية الدولية - النشاط الدعائي الأمريكي في العراق ١٩٤٥م-١٩٥٨م، دار امجد، عمان، ٢٠١٥م، ص ٥٤.
١٥. شيرين علي موسى، المواقع الإلكترونية الإخبارية، دار العلم العربي، القاهرة، ٢٠١٤م، ص ٣٠.
١٦. عبد الأمير الفيصل، دراسات في الإعلام الإلكتروني، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ٢٠١٤م، ص ١١٧.
١٧. بريق حسين موسى، فن الإخراج الصحفي لمواقع الجرائد الإلكترونية، دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م، ص ١٢٨.
١٨. احمد عبد المجيد، مظهرات الحرب النفسية من الغزو الأمريكي إلى التمدد الداعشي في العراق وسوريا، دار امجد، عمان، ٢٠١٨م، ص ٣٦-٣٩.
١٩. ناصر زيدان، دور روسيا في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من بطرس الأكبر حتى فلاديمير بوتين، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١٣م، ص ١٩٢.
٢٠. جلال خشيب، آفاق الانتقال الديمقراطي في روسيا (دراسة نقدية في البنى والتحديات)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٥م، ص ٧٣-٧٤.
٢١. ليليا شيفتسوف، روسيا بوتين، ترجمة بسام شحاح، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٦م، ص ٥٣-٥٧.
٢٢. ناصر زيدان، دور روسيا في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مصدر سابق، ص ١٨٥.
٢٣. خالد إسماعيل سرحان، عقيدة بوتين في السياسة الخارجية الروسية، مجلة أبحاث إستراتيجية، مركز بلادي للدراسات والأبحاث الإستراتيجية، بغداد، العدد ٧، ٢٠١٤م، ص ١٠٩.
٢٤. سهى مصطفى جابر زاجي الموسوي، الإستراتيجية الروسية تجاه منطقة آسيا الوسطى (الإرث والمستقبل)، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية-جامعة النهدين، ٢٠١٣م، ص ٧٥.
٢٥. حميد حمد السعدون، الدور الدولي الجديد لروسيا، مجلة الدراسات الدولية، مركز الدراسات الدولية جامعة بغداد، بغداد، العدد ٢٤، ٢٠١٣م، ص ١-٢.
٢٦. العربي بو عمامة، شهر زاد لمجد، الإعلام وإدارة الأزمات (الإعلام الأمريكي أنموذجاً)، مكتبة الفلاح، الكويت، ٢٠١٦م، ص ٢٩٠.
٢٧. باسم وحيد جوني، الخطاب الدعائي الأمريكي (سماته-أساليبه-خصائصه)، دار أمجد، عمان، ٢٠١٦م، ص ٩٤.
٢٨. نيشان غردلز، مايك ميدافوي، الإعلام الأمريكي بعد العراق حرب القوى الناعمة، ترجمة وتقديم: بثينة

- الناصرى، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٥م، ص ٩٤.
٢٩. سلافة فاروق ألزغبى، فلسفة الإعلام الأمريكي والشبكات الفضائية، مجلة الباحث الإعلامي، كلية الإعلام- جامعة بغداد، العدد (٨) آذار ٢٠١٠م، ص ١٣٢.
٣٠. ربا قحطان، «الإسلاموفوبيا» جماعات الضغط الإسلامية في الولايات المتحدة الأميركية منظمة «كير»، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١١م، ص ٧٠.
٣١. ربا قحطان، مصدر سابق، ص ٦٦- ٦٧.
٣٢. سلافة فاروق الزغبى، فلسفة الإعلام الأمريكي والشبكات الفضائية، مصدر سابق، ص ١٣٥.
٣٣. سعيد اللاوندى، الخداع الإعلامي (الرأي العام: جسد مارد وعقل طفل)، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ٢٠١٥م، ص ١٣.
٣٤. باسم وحيد جوني، الخطاب الدعائي الأمريكي (سماته-أساليبه-خصائصه)، مصدر سابق، ص ٨٠.
٣٥. ربا قحطان، «الإسلاموفوبيا» جماعات الضغط الإسلامية في الولايات المتحدة الأميركية منظمة «كير»، مصدر سابق، ص ٦٨.
٣٦. عبد الرزاق الدليمي، الدعاية والشائعات والرأي العام (رؤية معاصرة)، دار البيازوري، عمان، ٢٠١٥م، ص ١٧٥.
٣٧. الموقع الإلكتروني لروسيا اليوم، (دمشق تطالب «رعاة الإرهاب» بتطبيق قرارات مجلس الأمن)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١١/٢٠م.
٣٨. الموقع الإلكتروني لروسيا اليوم، (الأمريكيون غفوا في الموصل واستيقظا في تدمر!) نشر بتاريخ ٢٠١٦/١٢/١٥م.
٣٩. الموقع الإلكتروني لروسيا اليوم، (المعارضة السورية تعترف بتعاونها مع الإرهابيين)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١١/٤م.
٤٠. الموقع الإلكتروني لروسيا اليوم، (انتقادات حادة لبرنامج ألماني استضاف منقبة دافعت عن المتطرفين)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٨م.
٤١. الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم، (أرملة الطيار الروسي مستعدة للقاء وزير الخارجية التركي)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١١/٣م.
٤٢. الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم، (طهران مستعدة لإتاحة همدان مجددا أمام القاذفات الروسية)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١١/٢٦م.
٤٣. الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم، (نصر الله: النصر بات وشيكا لسوريا وحلفائها في حلب)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٩م.
٤٤. الموقع الإلكتروني لروسيا اليوم، (الفيديو الصيني الأخير في مجلس الأمن. ما وراءه؟)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٦م.
٤٥. الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم، (بوتين ينقذ أنقرة ودمشق من حرب واسعة النطاق)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١١/٢٨م.
٤٦. الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم، (أمريكية مناصرة لمنح بوتين جائزة نوبل للسلام تتسلم منصبا هاما في فريق ترامب)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١٢/١م.
٤٧. الموقع الإلكتروني لروسيا اليوم، (لافروف يحدد مهمة روسيا الرئيسية في سوريا)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١٢/١م.
٤٨. الموقع الإلكتروني لروسيا اليوم، (العشق قادني إلى داعش!)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١١/١٧م.
٤٩. الموقع الإلكتروني لروسيا اليوم، («القلم الملعوم» يهدد حياة سكان طرطوس!)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١١/٢٣م.
٥٠. الموقع الإلكتروني لروسيا اليوم، (ضباط روس يخرجون مسلحي المعارضة من شرق حلب)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١٢/١٥م.
٥١. الموقع الإلكتروني لروسيا اليوم، (الجيش السوري يدعو سكان الأحياء الشمالية الشرقية بحلب للعودة إلى منازلهم)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٣م.
٥٢. الموقع الإلكتروني لروسيا اليوم، (الدفاع الروسية: هل تريدون معاقتنا على تحرير رهائن حلب؟)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١١/٢٩م.

٥٣. الموقع الإلكتروني لروسيا اليوم، (وفاة طفلين سوريين نتيجة البرد في مخيم الركبان شمال شرق الأردن)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١٢/١م.
٥٤. الموقع الإلكتروني لروسيا اليوم، (الدفاع الروسية تربط سقوط تدمير بتعليق القتال في الرقة)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١٢/١٢م.
٥٥. الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم، (موسكو تنفي المزاعم الصحفية حول سبب سقوط «سو-٣٣» في المتوسط)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٨م.
٥٦. الموقع الإلكتروني لقناة الحرية، (منظمة: استمرار معاناة الأطفال في حلب فضيحة أخلاقية)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١١/٢٣م.
٥٧. الموقع الإلكتروني لقناة الحرية، (العثور على ٢١ جثة في حلب.. والنظام يتهم المعارضة بإعدام مدنيين)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٢٦م.
٥٨. الموقع الإلكتروني لقناة الحرية، (المعارضة السورية تخسر القسم الشمالي من حلب الشرقية)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١١/٢٨م.
٥٩. الموقع الإلكتروني لقناة الحرية، (أوغلو يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في سورية)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٢م.
٦٠. الموقع الإلكتروني لقناة الحرية، (تركيا: الانتقال السياسي في سورية «مستحيل» بوجود الأسد)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٢٨م.
٦١. الموقع الإلكتروني لقناة الحرية، (البنتاغون: القوات النظامية السورية فرت من تدمير وتركت أسلحة لداعش)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١٢/١٤م.
٦٢. الموقع الإلكتروني لقناة الحرية، (اجتماع طارئ لمجلس الأمن بشأن الوضع في حلب)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١١/٣٠م.
٦٣. الموقع الإلكتروني لقناة الحرية، (اعتقالي فرمان من السلطان أردوغان)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١١/٢٢م.
٦٤. الموقع الإلكتروني لقناة الحرية، (لا تابه لموقف ترامب.. قطر ستواصل تسليح المعارضة السورية)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١١/٢٦م.
٦٥. الموقع الإلكتروني لقناة الحرية، (أوباما يدعو إلى نشر مراقبين محايدين في حلب)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١٢/١٦م.
٦٦. الموقع الإلكتروني لقناة الحرية، (مدتها ١٠ ساعات.. روسيا تعلن هدنة أحادية الجانب في حلب)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١١/٢م.
٦٧. الموقع الإلكتروني لقناة الحرية، (أوباما: كلفة محاربة داعش أقل بكثير من نفقات حرب العراق)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٦م.
٦٨. الموقع الإلكتروني لقناة الحرية، (كشف هوية مخطط محتمل لهجمات باريس وبروكسل)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١١/٨م.
٦٩. الموقع الإلكتروني لقناة الحرية، (إسرائيل تبدي استعداد المساعدة واستقبال جرحى حلب)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٢١م.
٧٠. الموقع الإلكتروني لقناة الحرية، (ليبرمان: إعادة رسم خريطة العراق وسورية حل للأزمات في المنطقة)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٦م.
٧١. الموقع الإلكتروني لقناة الحرية، (هكذا رحبت مدينة أميركية بلاجئين سوريين)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١١/٢١م.
٧٢. الموقع الإلكتروني لقناة الحرية، (أوباما يلتقي الطفل الذي عرض استقبال السوري عمران)، نشر بتاريخ ٢٠١٦/١١/١٨م.
٧٣. الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم، (الاستخبارات العسكرية الروسية: الارهاب يعتمد على تكتيك «خلفية النحل» في سوريا، استرجع بتاريخ ٢٠١٧/٩/٢٩م.